

(١٥٩٤)

ثبتني وأفهمني

ورودها في الأسانيد

من الكتب المسندة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٦هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"٤٣٧ – نا الدقيقي، ومحمد بن يزيد بن طيفور، نا يزيد -[٢٣٦]- بن هارون، أنا ابن أبي ذئب، وحدثنا عباس الدوري، نا قراد، نا ابن أبي ذئب، وحدثنا محمد بن إسماعيل، نا روح بن عبادة، نا ابن أبي ذئب، نا أبو داود، وأبو يحيى التميمي قالا: نا أحمد بن يونس، نا ابن -[٢٣٧]- أبي ذئب، وحدثنا إبراهيم بن دنوقا، نا حسين بن محمد المروزي، نا ابن أبي ذئب كلهم عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور، والعمل به، والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» قال أحمد بن يونس: فهمت الحديث من ابن أبي ذئب **وأفهمني** رجل إلى جنبه أراه ابن أخيه." (١)

"٢٩٥٣٠ – حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود، قال: " ما دعا قط عبد بهذه الدعوات إلا وسع الله عليه في معيشته: يا ذا المن فلا يمن عليك، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول والإنعام، لا إله إلا أنت، ظهر اللاجئين، وجار المستجيرين، ومأمن الخائفين، إن كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا، فامح عني اسم الشقاء، **وأثبتني** عندك سعيدا موفقا للخير، فإنك تقول في كتابك {يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب} [الرعد: ٣٩]." (٢)

"٢٠٤٦ – أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن شوال، عن أم حبيبة أنه سمعها تقول: «كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نغلس من جمع بليل» قال إسحاق: **وثبتني** فيه غيري في هذا الحديث وحده." (٣)

"١٩١١٠ – حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن يزيد أبي خالد الدالاني، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني لا أستطيع آخذ شيئا من القرآن، فعلمني ما يجزئني، قال: " قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله " قال: يا رسول الله، هذا لله عز وجل، فما لي؟ قال: «قل اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، واهدني وارزقني» ، ثم أدبر وهو ممسك كفيه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما هذا، فقد

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٢٣٥/١

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦٨/٦

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢٣٦/٤

ملأ يديه من الخير» قال مسعر: فسمعت هذا الحديث من إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى، عن النبي صلى الله عليه وسلم، **وثبتني** فيه غيري." (١)

"٢٣٦٥٩ – حدثنا سفيان، عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير، **وثبتنيه** معمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم أشرف على قتلى أحد، فقال: «إني أشهد على هؤلاء، زملوهم بكلومهم ودمائهم»." (٢)

"٥١٠ – أخبرنا يزيد بن هارون، أنا عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر، قال: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون، ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال» ، قال يزيد: سمعته من عاصم، **وثبتني** شعبة." (٣)

"٨ – أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد، عن أنس أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال لعبد الرحمن بن عوف ورأى عليه وضرا من صفرة: مهيم قال: تزوجت، قال: أولم ولو بشاة.

٩ – أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد عن أنس، قال: أهدى بعض أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – قصعة فيها ثريد، وهو في بيت بعض أزواجه، فضربت القصعة فانكسرت، فجعل النبي – صلى الله عليه وسلم – يأخذ الثريد فيرده في الصحفة وهو يقول: كلوا غارت أمكم، ثم انتظر حتى جاءت قصعة صحيحة فأخذها فأعطاها صاحبة القصعة المكسورة.

١٠ – أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حجمه أبو طيبة وأمر له بصاعين من طعام.

١١ – أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عاصم هو الأحول قال: **وثبتني** شعبة، عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال: كان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا سافر قال: اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال.

١٢ – أخبرنا أبو عاصم، عن عثمان بن سعد، عن أنس بن مالك أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان إذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يصلي ركعتين أو يودع المنزل بركعتين.

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٥٥/٣١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٦٤/٣٩

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/١٨٢

١٣ - حدثنا أبو عاصم، عن عبد الله بن عبيد، عن ابن عباس (١) قال: كان غلام يسوق بأزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أنجشة رويدا سوقك بالقوارير.

---

(١) في نسختي الثلاثيات: عن أنس، وهو وهم والصواب ما أثبته كما في أصل كتاب المصنف.." [(١)]

"٤٠ - باب (١): السفر قطعة من العذاب

٢٨٧٤ - أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم (٢) نهمته من وجهه فليعجل الرجعة إلى أهله. [الإتحاف:١٨١٤٣]

٤١ - باب ما يقول إذا ودع رجلا

٢٨٧٥ - أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن أبي كعب: أبو الحسن العبدي، قال: حدثني موسى بن ميسرة العبدي، عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: يا نبي الله إني أريد السفر؟ فقال له: متى قال: غدا إن شاء الله، قال: فأتاه فأخذ بيده، فقال له: في حفظ الله، وفي كنفه، زودك الله التقوى، وغفر لك ذنبك، ووجهك للخير حيثما توجهت، - أو أين توجهت -. [الإتحاف:١٨٦٦]

شك سعيد في إحدى الكلمتين (٣).

٤٢ - باب: في الدعاء إذا سافر وإذا قدم

٢٨٧٦ - أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا عاصم (٤) - هو الأحول قال: **وثبتني** فيه شعبة - عن عبد الله بن سرجس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر قال: اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال. [الإتحاف:٧١٧٠]

٢٨٧٧ - أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير،

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٢٥

(١) في "د. درك": باب: في.

(٢) كذا في "غ" وسقطت من بقية النسخ وكتب ناسخ "سل" فوق: قضى نهمته صح.

(٣) اضطربت النسخ في ضبط الكلمة المشكوك فيها بين: أين وأينما وحيث وحيثما ، وتوجهت وتوخيت ، ثم بحثنا فوجدنا الحافظ الزبيدي قد أخرج الحديث من طريق المصنف كما أثبتناه هنا ، كل ذلك مفصل ومبين بحمد الله في شرحنا قديما فيراجع في محله.

(٤) كذا في الأصول وإتحاف المهرة: أنبأنا يزيد بن هارون ، أنبأنا عاصم ، وزعم بعضهم في مطبوعته أن شعبة سقط من الإسناد ، وأثبته في متن طبعته هكذا: أخبرنا يزيد بن هارون قال: حدثني شعبة ، حدثنا عاصم ، فجعله نازلا للمصنف بعد أن أخرجه عاليا ، وما هكذا يكون التحقيق ، فاته ما قاله الإمام أحمد في المسند [٨٢/ ٥]: حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا عاصم بالكوفة فلم أكتبه فسمعت شعبة يحدث به، فعرفته به.." (١)

"١٠٨١ - حدثنا أبو عاصم، **وأفهمني** بعضه عنه أبو حفص بن علي، قال: ابن جريج أخبرنا قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان، أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره، أن كلدة بن حنبل أخبره، أن صفوان بن أمية بعثه إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الفتح بلبن وجداية وضغابيس - قال أبو عاصم: يعني البقل - والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى الوادي، ولم أسلم ولم أستأذن، فقال: «ارجع، فقل السلام عليكم، أأدخل؟» ، وذلك بعدما أسلم صفوان. قال عمرو: وأخبرني أمية بن صفوان بهذا عن كلدة، ولم يقل: سمعته مِن كلدةKصحيح." (٢)

"٢٦٦١ - حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود، **وأفهمني** بعضه أحمد، حدثنا فليح بن سليمان، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص الليثي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه، قال الزهري: وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم أوعى من بعض، وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا أن

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٦٤١

(٢) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٣٧١

عائش‍ة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها، خرج بها معه، فأقرع بيننا في غزاة غزاها، فخرج سهمي، فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودج، وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك -[١٧٤]- ، وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت، فالتمست عقدي، فح‍بسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلون لي، فاحتملوا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم، وإنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج، فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس فيه أحد، فأممت منزلي الذي كنت به، فظننت أنهم سيفقدونني، فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة غلبتني عيناي، فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذ‍كواني من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته فوطئ يدها، فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمنا المدينة، فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون من قول أصحاب الإفك، ويريبني في وجعي، أني لا أرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض، إنما يدخل فيسلم، ثم يقول: «كيف تيك‍م»، لا أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت، فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع متبرزنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية أو في التنزه، فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي، فعثرت في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلا شهد بدرا، فقالت: يا هنتاه، ألم تسمعي ما قالوا؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم فقال: «كيف تيكم»، ف‍قلت: ائذن لي إلى أبوي، قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيت أبوي فقلت لأمي: ما يتحدث به الناس؟ فقالت: يا بنية هوني على نفسك الشأن، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر، إلا أكثرن عليها، فقلت: سبحان الله، ولقد يتحدث -[١٧٥]- الناس بهذا، قالت: فبت تلك الليلة حتى

أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة، فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: «يا بريرة هل رأيت فيها شيئا يريبك؟»، فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق، إن رأيت منها أمرا أغمصه عليها قط، أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن العجين، فتأتي الداجن فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه، فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي»، فقام سعد بن معاذ، فقال: يا رسول الله، أنا والله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا، ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة – وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية – فقال: كذبت لعمر الله، لا تقتله، ولا تقدر على ذلك، فقام أسيد بن حضير فقال: كذبت لعمر الله، والله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس، والخزرج حتى هموا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، فنزل، فخفضهم حتى سكتوا، وسكت وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي، وقد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن أن البكاء فالق كبدي، قالت: فبينا هما جالسان عندي، وأنا أبكي، إذ استأذنت امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينا نحن كذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها، وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء، قالت: فتشهد ثم قال: «يا عائشة، فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب تاب الله عليه»، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته، قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، وقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم –[١٧٦]– فيما قال، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ كثيرا من القرآن، فقلت: إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس،

ووقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت لكم إني بريئة، والله يعلم إني لبريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني بريئة لتصدقني، والله ما أجد لي ولكم مثلا، إلا أبا يوسف إذ قال: {فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: ١٨]، ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله، ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحيا، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله، فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى أنزل عليه الوحي، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات، فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها، أن قال لي: «يا عائشة احمدي الله، فقد برأك الله»، فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: لا والله، لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله، فأنزل الله تعالى: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم} الآيات، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد ما قال لعائشة، فأنزل الله تعالى: {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا} إلى قوله {غفور رحيم} [البقرة: ١٧٣] فقال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال: «يا زينب، ما علمت ما رأيت»، فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت عليها إلا خيرا، قالت: وهي التي كانت تساميني، فعصمها الله بالورع قال: وحدثنا فليح، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، وعبد الله بن الزبير مثله، قال: وحدثنا فليح، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله

__________ (٩٤٢/٢) -[ش (طائفة) قطعة. (أوعى) أحفظ وأحسن إيرادا وسردا للحديث. (اقتصاصا) حفظا وتتبعا لأجزائه. (زعموا) قالوا والزعم قد يراد به القول المحقق الصريح وقد يراد به غير ذلك. (أنزل الحجاب) أنزلت الآيات التي تفرض الحجاب على زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وعلى النساء المؤمنات. (قفل) رجع. (آذن) أعلم. (جاوزت الجيش) خرجت من معسكرهم وابتعدت. (شأني) حاجتي التي خرجت من أجلها. (عقد) ما يوضع في العنق من الحلي والزينة. (جزع أظفار) خرز في سواده بياض كالعروق نسبة إلى بلدة باليمن يؤتى به منها. (فالتمست) طلبت. (فحبسني ابتغاؤه) أخرني طلبه

والبحث عنه. (لم يغشهن اللحم) لم يغط جسمهن أي لم يكن سمينات. (العلقة) القليل من الطعام الذي يسد الجوع. (فلم يستنكر القوم) لم يشعروا بخفة الوزن ولم يختلف عليهم وجودها فيه وعدمه. (استمر) ذهب ومضى. (فأممت منزلي) قصدت مكاني الذي كنت فيه. (باسترجاعه) بقوله {إنا لله وإنا إليه لراجعون}. (فوطئ يدها) وضع قدمه على يد الراحلة ليسهل الركوب عليها. (معرسين) من التعريس وهو النزول ويغلب على النزول في آخر الليل. (نحر الظهيرة) النحر أعلى الصدر أو أوله ونحر كل شيء أوله أو أعلاه والمراد بنحر الظهيرة وقت اشتداد الحر وبلوغ الشمس منتهاها في الارتفاع. (فهلك من هلك) تسبب بالهلاك لنفسه وبالحديث في شأني. (تولى الإفك) تصدى له وتصدر الحديث عنه والإفك البهتان والكذب والمراد افتراؤهم على أم المؤمنين رضي الله عنها الوقوع في الفاحشة. (فاشتكيت) مرضت. (يفيضون) يشيعون من الإفاضة وهي التوسعة والتكثير. (يريبني) يشككني ويوهمني حصول أمر. (تيكم) إشارة للمؤنث. (بشيء من ذلك) الذي يقوله أهل الإفك. (نقهت) برئت من مرضي ولم يرجع لي كمال الصحة. (المناصع) مواضع خارج المدينة كانوا يخرجون إليها لقضاء حاجتهم. (متبرزنا) الموضع الذي نتبرز فيه من البراز وهو اسم لما يخرج من الإنسان من فضلات وقد يطلق على الموضع الذي يتبرز فيه. (الكنف) جمع كنيف وهو الساتر سمي به المكان المتخذ لقضاء الحاجة لأن قاضي الحاجة يستتر به. (البرية) الصحراء خارج المدينة. (التنزه) طلب النزاهة أي البعد عن البيوت لإلقاء الفضلات. (مرطها) كساء من صوف أو غيره يلتحف به أو يؤتزر. (يا هنتاه) يا هذه نداء للبعيد خاطبتها بذلك لبعدها عما يخوض فيه الناس. (إلى أبوي) أن آتي أبوي. (أستيقن الخبر) أحصل على حقيقته. (وضيئة) جميلة حسنة من الوضاءة وهي الحسن. (ضرائر) جمع ضرة وهي من كانت تشاركها في زوجها أخرى أو زوجات سميت بذلك لأنها تتضرر بغيرها بالغيرة والقسم ونحو ذلك. (أكثرن عليها) القول في عيبها ونقصها. (يرقأ) يتقطع. (لا أكتحل بنوم) استعارة لعدم النوم من كثرة الهم والحزن. (استلبث الوحي) أبطأ

نزوله وتأخر. (الود) الثقة بهم والمحبة لهم وحسن الصلة. (قبل ذلك) قبل أن يقول ما قاله الآن ولا تعني نفي الصلاح عنه بعده وإنما تعني أنه لم يسبق منه موقف يتعلق بالحمية لقومه. (احتملته الحمية) أغضبه التعصب لقومه وحمله على الجهالة. (هموا) تناهضوا للنزاع وقصدوا المحاربة. (فخفضهم) تلطف بهم حتى سكتوا. (فالق) من فلق إذا شق. (ألممت) فعلت ذنبا ليس من عادتك من الإلمام وهو النزول النادر غير المتكرر. (قلص) انقبض وارتفع. (وقر) ثبت واستقر. (ما تصفون) ما تذكرون عني مما يعلم الله تعالى

براءتي عنه. / يوسف ١٨ /. (ما رام مجلسه) ما فارقه ولا قام منه. (البرحاء) العرق الشديد من البرح وهو شدة الحر أو الكرب أو غير ذلك من الشدائد. (ليتحدر) ينزل ويقطر. (الجمان) الؤلؤ واحده جمانة. (سري) كشف وأزيل. (عصبة) جماعة من العشرة إلى الأربعين. (الآيات) النور ١١ - ٢٠. (يأتل) يحلف. (أولو الفضل) أصحاب الإحسان والصدقة. (السعة) البحبوحة في العيش والمال. / النور ٢٢ /. (تساميني) تضاهيني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم من السمو وهو العلو والارتفاع. (فعصمها) حفظها ومنعها من الخوض في الباطل. (الورع) شدة المحافظة على الدين]
[ر ٢٤٥٣]." [1]

"٤١٧٨ - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، قال: سمعت الزهري، حين حدث هذا الحديث، حفظت بعضه، وثبتني معمر، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم، يزيد أحدهما على صاحبه قالا: خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه، فلما أتى ذا الحليفة، قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة، وبعث عينا له من خزاعة، وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الأشطاط أتاه عينه، قال: إن قريشا جمعوا لك جموعا، وقد جمعوا لك الأحابيش، وهم مقاتلوك، وصادوك عن البيت، ومانعوك، فقال: «أشيروا أيها الناس علي، أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت، فإن يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين، وإلا تركناهم محروبين»، قال أبو بكر: يا رسول الله، خرجت عامدا لهذا البيت، لا تريد قتل أحد، ولا حرب أحد، فتوجه له، فمن صدنا عنه قاتلناه. قال: «امضوا على اسم الله»

________ (١٥٣١/٤) -[ش (ثبتني معمر) أي أكد لي معمر بن راشد ما سمعت من الزهري هنا وجعلني ثابتا فيه. (عينا) جاسوسا واسمه بسر بن سفيان رضي الله عنه. (بغدير الأشطاط) موضع قريب من الحديبية ربما اجتمع فيه الماء أحيانا والغدير مجتمع الماء. (الأحابيش) هم الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة. (أميل إلى عيالهم) هو كناية عن الهجوم عليهم وقتالهم وأصل الميل الزوال عن الاستواء والعيال أهل بيت الرجل الذين ينفق عليهم. (ذراري) جمع ذرية وهي نسل الإنسان. (فإن يأتونا) أي إن خرجوا لقتالنا. (قطع عينا) أي كنا كمن لم يبعث جاسوسا وواجههم بالقتال وقيل (قطع عنقا) أي أهلك

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٧٣/٣

جماعة من أهل الكفر فتضعف قوتهم. (محروبين) مسلوبين منهوبين]

[ر ١٦٠٨]." [١]

"٦٠٥٧ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل -[١٨]-، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه» قال أحمد: **أفهمني** رجل إسناده

________ (٥/٢٢٥١) -[ش (الجهل) فعل الجهل وهو السفاهة مع الناس. (**أفهمني** رجل إسناده) أي لم يتيقن إسناده من شيخه ففهمه إياه رجل عظيم إلى جنبه. أو المراد أنه نسي إسناده فذكره به]

[ر ١٨٠٤]." [٢]

"٦٢٦٢ - حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد: أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليه فجاء، فقال: " قوموا إلى سيدكم أو قال: خيركم " فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «هؤلاء نزلوا على حكمك» قال: فإني أحكم أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، فقال: «لقد حكمت بما حكم به الملك» قال أبو عبد الله: **أفهمني** بعض أصحابي، عن أبي الوليد، من قول أبي سعيد: «إلى حكمك»

________ (٥/٢٣١٠) -[ش (قوموا إلى سيدكم) زاد الإمام أحمد في مسنده فأنزلوه وإسناده حسن وإنما قاموا لينزلوه عن دابته لما كان فيه من المرض كما جاء في بعض الروايات]

[ر ٢٨٧٨]." [٣]

"٢٠٠ - (٧٧٠) حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن حاتم، وعبد بن حميد، وأبو معن الرقاشي، قالوا: حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سألت عائشة أم المؤمنين، بأي شيء كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: «اللهم رب جبرائيل، وميكائيل،

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٢٦/٥

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٧/٨

(٣) صحيح البخاري البخاري ٥٩/٨

وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»

---

s] ش (اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك) معناه ثبتني عليه كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم]." (١)

"٦١٤ - عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن نبهان، مولى أم سلمة أنه كان معها وأنها سألته: كم بقي عليك من كتابتك؟ فذكر شيئا قد سماه فأمرته أن يعطيه أخاها أو ابن أختها وألقت الحجاب منه وقالت: عليك السلام وذكرت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا كان لإحداكن مكاتب وكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه» . قال سفيان: وسمعته من الزهري وثبتنيه معمر." (٢)

"١٣٥٧ - حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: سألت عائشة: بم كان يستفتح النبي صلى الله عليه وسلم صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان يقول: «اللهم رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك لتهدي إلى صراط مستقيم» ، قال عبد الرحمن بن عمر: احفظوه - جبرئيل - مهموزة فإنه كذا عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

s]ش (فاطر السماوات والأرض) أي مبدعهما ومخترعهما. (عالم الغيب والشهادة) الغيب ما غاب عن الناس. والشهادة خلافه. (واهدني) أي زدني هدى أو ثبتني] .

Kحسن." (٣)

"٦٠٣ - حدثنا سليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم المعنى، عن وهيب، عن مصعب بن محمد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا، ولا تكبروا حتى يكبر، وإذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع، وإذا قال: سمع الله لمن حمده،

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١/٥٣٤

(٢) السنن المأثورة للشافعي المزني ص/٤١٦

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١/٤٣١

فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد - قال مسلم: ولك الحمد - وإذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد، وإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا صلى -[١٦٥]- قاعدا فصلوا قعودا أجمعون "، قال أبو داود: اللهم ربنا لك الحمد أفهمني بعض أصحابنا عن سليمان،

Kصحيح." (١)

"١٠٩٦ - حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شهاب بن خراش، حدثني شعيب بن رزيق الطائفي، قال: جلست إلى رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقال له: الحكم بن حزن الكلفي، فأنشأ يحدثنا، قال: وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة - أو تاسع تسعة - فدخلنا عليه، فقلنا: يا رسول الله، زرناك فادع الله لنا بخير، فأمر بنا، أو أمر لنا بشيء من التمر، والشأن إذ ذاك دون، فأقمنا بها أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام متوكئا على عصا، أو قوس، فحمد الله وأثنى عليه، كلمات خفيفات طيبات مباركات، ثم قال: «أيها الناس، إنكم لن تطيقوا - أو لن تفعلوا - كل ما أمرتم به، ولكن سددوا، وأبشروا»، قال أبو علي: سمعت أبا داود قال: «**ثبتني** في شيء منه بعض أصحابنا، وقد كان انقطع من القرطاس»

Kحسن." (٢)

"٢٣٦٢ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور، والعمل به، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه»، وقال أحمد: «فهمت إسناده من ابن أبي ذئب، **وأفهمني** الحديث رجل إلى جنبه أراه ابن أخيه»

Kصحيح." (٣)

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١٦٤/١

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢٨٧/١

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣٠٧/٢

"٤٤٤٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع بن الجراح، عن زكريا أبي عمران، قال: سمعت شيخا، يحدث عن ابن أبي بكرة، عن أبيه، «أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم امرأة، فحفر لها إلى الثندوة» قال أبو داود: «أفهمني رجل عن عثمان». قال أبو داود: قال الغساني: «جهينة وغامد وبارق واحد»

Kصحيح." (١)

"عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، ولا تكبروا حتى يكبر، وإذا ركع فاركعوا، ولا تركعوا حتى يركع، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد -قال مسلم: ولك الحمد-، وإذا سجد فاسجدوا، ولا تسجدوا حتى يسجد، وإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعين" (١).

قال أبو داود: "اللهم ربنا لك الحمد": أفهمني بعض أصحابنا عن سليمان.

٦٠٤ - حدثنا محمد بن آدم المصيصى، حدثنا أبو خالد، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إنما جعل الإمام ليؤتم به" بهذا الخبر، زاد: "وإذا قرأ فإنصتوا" (٢).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل مصعب بن محمد، وباقي رجاله ثقات. وهيب: هو ابن خالد، وأبو صالح ، هو ذكوان السمان.

وأخرجه مسلم (٤١٥)، وابن ماجه (٩٦٠) من طريقين عن أبي صالح، بهذا الإسناد. ورواية ابن ماجه مختصرة.

وهو في "مسند أحمد" (٨٥٠٢).

وأخرجه البخارى (٧٢٢) و (٧٣٤)، ومسلم (٤١٤) و (٤١٦) و (٤١٧)، وابن ماجه (١٢٣٩) من طرق عن أبى هريرة.

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١٥٢/٤

وهو في "مسند أحمد" (٧١٤٤)، و"صحيح ابن حبان" (٢١٠٧) و (٢١١٥).

وانظر ما بعده، وما سيأتي برقم (٨٤٨).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي، أبو خالد -وهو سليمان بن حيان الأحمر- وابن عجلان -وهو محمد- صدوقان لا بأس بهما. وتوهم المصنف أبا خالد الأحمر=." [1]

"سمعت أبا داود (١) قال: **ثبتني** في شيء منه بعض أصحابنا (٢).

١٠٩٧ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عمران، عن قتادة،

عن عبد ربه، عن أبي عياض

عن ابن مسعود، أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم -كان إذا تشهد قال: "الحمد لله، نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئا" (٣).

---

(١) القائل: سمعت أبا داود هو أبو علي اللؤلؤي. وقد نقل مقالة أبي داود هذه أيضا ابن الأعرابي في روايته كما أشار إليه في (هـ).

(٢) زاد بعد هذا في النسختين اللتين شرح عليهما العظيم آبادي والسهارنفوري: وقد كان انقطع من القرطاس، وليست في شيء من أصولنا الخطية.

(٣) صحيح دون قوله: "أرسله بالحق بشيرا ونذيرا .... " إلى آخر الحديث، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي عياض - وهو المدني - وعبد ربه - وهو ابن أبي يزيد. وقد رويت خطبة الحاجة من وجه آخر صحيح سيأتي عند المصنف برقم (٢١١٨). عبد ربه: هو ابن أبي يزيد، وعمران: هو ابن داور القطان، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٤٩٩)، وفي "الأوسط" (٢٥٣٠)، وفي "الدعاء" (٩٣٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى" ٣/ ٢١٥ و٧/ ١٤٦، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة عبد ربه بن أبي يزيد ١٦/ ٤٨٩ من طريق عمران بن داور القطان، بهذا الإسناد. وسيتكرر عند المصنف برقم (٢١١٩).

---

[1] سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١/٤٥٢

وفي قوله: "ومن يعصهما" قال في "عون المعبود": فيه جواز التشريك بين ضمير الله تعالى ورسوله ويؤيد ذلك ما ثبت في الصحيح عنه- صلى الله عليه وسلم -بلفظ: "أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما" وما ثبت أيضا أنه - صلى الله عليه وسلم - أمر مناديا ينادي يوم خيبر "إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية". =." (١)

"قال أبو داود: رواه همام. قال: سلت الدم عنها بإصبعه.

قال أبو داود: هذا من سنن أهل البصرة الذي تفردوا به (١).

١٧٥٤ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة

عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم، أنهما قالا: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام الحديبية، فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم (٢).

---

(١) جاء في هامش (أ) و (هـ) ما نصه: هذا مما تفرد به أهل البصرة من السنن، لا يشركهم فيه أحد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشعر من الجانب الأيمن. وأشارا إلى أنها في رواية ابن الأعرابي. قلنا: في هذه الرواية بيان أن ما تفرد به أهل البصرة إشعار الجانب الأيمن لا مطلق الاشعار.

(٢) إسناده صحيح. وهذه الرواية من طريق مروان مرسلة، لأنه لم يصح له سماع من النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا صحبة، ومن طريق المسور بن مخرمة مرسل صحابي، لأنه قدم صغيرا على النبي - صلى الله عليه وسلم - مع أبيه بعد الفتح، ولم يشهد القصة، وقد صرح المسور ومروان أنهما سمعاها من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، في رواية البخاري (٢٧١١) و (٢٧١٢).

الزهري: هو محمد بن مسلم ابن شهاب، وعروة: هو ابن الزبير.

وأخرجه البخاري (٤١٥٧) و (٤١٥٨) و (٤١٧٨) و (٤١٧٩)، والنسائي في "الكبرى" (٨٥٢٨) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤١٧٨) و (٤١٧٩)، والنسائي في "الكبرى" (٨٥٢٨) من طريق سفيان بن عيينة، قال: سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث، حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير، به.

وأخرجه البخاري (١٦٩٤) و (١٦٩٥)، والنسائي في " الكبرى" (٣٧٣٧) و (٨٧٨٩) من طريق معمر،

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣١٩/٢

عن الزهري، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٨٩٠٩).

وسيأتي مطولا برقم (٢٧٦٥).." [(١)]

"٢٥ - باب الغيبة للصائم

٢٣٦٢ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه" قال أحمد: فهمت إسناده من ابن أبي ذئب، **وأفهمني** الحديث رجل إلى جنبه أراه ابن أخيه (١).

٢٣٦٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج

= قال الخطابي: الوصال من خصائص ما أبيح لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو محظور على أمته، يشبه أن يكون المعنى في ذلك ما يتخوف على الصائم من الضعف وسقوط القوة فيعجزوا عن الصيام المفروض وعن سائر الطاعات، أو يملوها إذا نالتهم المشقة، فيكون سببا لترك الفريضة.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، والمقبري: هو سعيد بن أبي سعيد كيسان.

وأخرجه البخاري (١٩٠٣) و (٦٠٥٧)، وابن ماجه (١٦٨٩)، والترمذي (٧١٦)،

والنسائي في "الكبرى" (٣٢٣٣) و (٣٢٣٤) من طرق، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٩٨٣٩)، و"صحيح ابن حبان" (٣٤٨٠).

قال ابن بطال: ليس معناه أن يؤمر بأن يدع صيامه، وإنما معناه التحذير من قول الزور وما ذكر معه، وهو مثل قوله: "من باع الخمر، فليشقص الخنازير" أي:

يذبحها، ولم يأمره بذبحها، ولكنه على التحذير والتعظيم لإثم بائع الخمر.

وقال البيضاوي: ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش، بل ما يتبعه من كسر الشهوات

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٧٢/٣

وتطويع النفس الأمارة للنفس المطمئنة، فإذا لم يحصل ذلك لا ينظر الله إليه نظر القبول، فقوله: ليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول، فنفى السبب وأراد المسبب.." (١)

"قال أبو داود: إني لم أفهمه عن عثمان، يعني قوله: ابن أبي بكرة، **أفهمنيه** رجل عن عثمان.

قال أبو داود: قال الغساني: جهينة، وغامد، وبارق: واحد (١).

٤٤٤٤ - قال أبو داود: حدثت، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا زكريا بن سليم، بإسناده نحوه زاد: ثم رماها بحصاة مثل الحمصة، ثم قال: "ارموا واتقوا الوجه"، فلما طفئت، أخرجها فصلى عليها، وقال في التوبة نحو حديث بريدة (٢).

= وهو في "مسند أحمد" (٢٠٣٧٨).

وانظر ما بعده.

وللحديث شاهد من حديث بريدة الأسلمي عند مسلم (١٦٩٥)، وهو الحديث السالف قبله. ولفظه عند مسلم: فحفر لها إلى صدرها.

وآخر موقوفا على علي بن أبي طالب في قصته شراحة التي رجمها عند أحمد (٩٧٨) و (١٢١٠) ولفظه: فحفر لها إلى السرة. وفي إسناده مجالد بن سعيد وحديثه حسن في الشواهد.

(١) الغساني: هو كما في "التقريب" أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام، ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط.

وبارق قال في "القاموس": لقب سعد بن عدي أبي قبيلة من اليمن، قال شمس الحق العظيم آبادي: ومقصود أبي داود أن المرأة التي قصتها مذكورة في هذه الأحاديث قد نسبت إلى جهينة، وقد نسبت إلى غامد فهما ليستا امرأتين وكذا بارق ليست قبائل متباينة؛ لأن غامد لقب رجل هو أبو قبيلة من اليمن وهم بطن من جهينة. قلنا: ومقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ)، وهامش (أ).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين أبي داود وبين عبد الصمد، ولإبهام الراوي عن ابن أبي بكرة. =." (٢)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤٣/٤

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤٩١/٦

"٣٠ - حدثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكب مرة، ويمشي مرة، وتسفعه النار مرة، فإذا جاوز الصراط التفت إليها فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله عز وجل ما لم يعط أحدا من -[٥٩]- العالمين، فيرفع له شجرة فينظر إليها فيقول: يا رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها، فيقول: «أي عبدي، فلعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها» . قال: فيقول: لا يا رب، ويعاهده ألا يسأله غيرها، والرب عز وجل يعلم أنه يسأله لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن منها، فيقول: رب أدنني من هذه الشجرة، فيقول له كمثل ذلك، ويسمع أصوات أهل الجنة فقال: أي رب الجنة الجنة، فيقول: «أي عبدي ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها؟» فيقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول تبارك وتعالى اسمه: «ما يصريني منك؟» قال أبو بكر: معناه يقطعني «عبدي أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟» فيقول: أتهزأ بي وأنت رب العزة؟ قال: فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا تسألوني لم ضحكت؟ قالوا: لم ضحكت؟ قال: ضحك الرب تبارك وتعالى حين قال أتهزأ بي وأنت رب العزة " قال أبو بكر: وهذا الكلام **أفهمنيه** بعض أصحابنا عن أبي خيثمة." (١)

"٤٦٥ - حدثني محمد بن عباد بن موسى، قال: حدثني موسى بن أخي، عن علي بن المنذر، عن الزبير بن موسى المخزومي قال: كان الوليد بن عبد الملك رجلا حسودا لقومه، فدخلوا عليه، فكان أول من بدر إليه عويف القوافي، فقال: كما أنت وما بقيت لنا بعد ما قلت لأخي بني زهرة؟ ألم تقم علينا الساعة يوم قامت عليه؟ ألست الذي يقول:

[البحر الوافر]

إذا ما جاء يومك يا ابن عوف ... فلا مطرت على الأرض السماء،

ولا سار البريد بغنم جيش ... ولا حملت على الطهر النساء،

تساقى الناس بعدك يا ابن عوف ... ذريع الموت ليس له شفاء

ثم قال: اصرفه، فانصرف، فلقيه القرشيون والشاميون، فقالوا: رجل من أهل الحجاز يلي صدقاتها، ما الذي استخرج به منك هذا؟ قال: " والله لقد أعطاني غيره أكثر مما أعطاني، ولكن والله ما أعطاني أحد قط

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/٥٨

عطية أبقى عندي شكرا، ولا أدوم في قلبي لذة من عطية أعطانيها، وذلك أني قدمت المدينة أريد أن أبتاع قعودا من قعدان الصدقة، ومعي بضاعة لا تبلغ العشرة الدنانير، فإذا رجل بصحن السوق، جالس على طنفسة بين يديه إبل معطونة - أي محبوسة في العطن - فظننته حين رأيته عامل السوق، فسلمت عليه، فأثبتني وجهلته فقلت: «رحمك الله، هل أنت معيني ببصرك على قعود من هذه القعدان تبتاعه لي؟» قال: نعم، أمعك ثمنه؟ قلت: نعم، فأعطيته إياه وجلست طويلا، ثم قمت إليه، فقلت: «رحمك الله، انظر في حاجتي» ، قال: ما منعني منك إلا النسيان أمعك حبل؟ قلت: «نعم،» قال: هكذا افرجوا، فتوسع الناس له، فقال: «اقترن هذه وهذه» ، فما نزع حتى «أمر لي بثلاثين فريضة أدنى فريضة منها خير من بضاعتي» ، فقلت: أي رحمك الله، أتدري ما تقول؟ فما بقي أحد إلا وهزني وشتمني، ثم رفع طنفسته وقال: «شأنك ببضاعتك فاستعن بها على من ترجع إليه» ، والله لا أنساه ما كنت حيا أبدا، وقال عويف القوافي يمدحه، وهو طلحة بن عبد الله بن عوف:

[البحر الكامل]

يا طلح أنت أخو الندى وعقيده ... إن الندى إن مات طلحة ماتا

إن الفعال إليك أطلق رحله ... فبحيث بت من المنازل باتا." (١)

"٣٢ - حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكب مرة ويمشي مرة وتسفعه النار -[٦٨]- مرة فإذا جاوز الصراط التفت إليها فقال تبارك الله الذي نجاني منك لقد أعطاني الله عز وجل مالم يعط أحدا من العالمين فيرفع له شجرة فينظر إليها فيقول رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من ماءها فيقول أي عبدي فلعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها قال فيقول يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها والرب عز وجل يعلم أنه يسأله لأنه يرى أن لا صبر له عليه فيدنيه منها ثم ترفع له شجرة هي أحسن منها فيقول ربي أدنني من هذه الشجرة فيقول له كمثل ذلك ويسمع أصوات أهل الجنة فقال أي رب الجنة فيقول أي عبدي ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول تبارك وتعالى اسمه ما يصريني منك قال أبو بكر معنى يقطعني أي عبدي أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها فيقول أتهزؤ بي وأنت رب العزة.

---

(١) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٤

قال فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه ثم قال ألا تسألوني لم ضحكت قالوا لم ضحكت قال لضحك الرب تبارك وتعالى حين قال أتهزؤ بي وأنت رب العزة قال أبو بكر وهذا الكلام الأخير **أفهمنيه** بعض أصحابنا عن أبي خيثمة.." (١)

"٦٣٧ - حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي، قال: شهدت عند ثمامة بن عبد الله بن أنس وأنا صبي، فكتب شهادتي **واستثبتني**." (٢)

"٢٧٨ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا عبد السلام بن حرب النهدي، قال: ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني، ثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: " يجمع الله الناس يوم القيامة وينزل الله في ظل من الغمام، فينادي مناد: يا أيها الناس، ألم ترضوا -[٢٩٨]- من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يولي كل إنسان منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى؟ أليس ذلكم من ربكم عدل؟ قالوا: بلى، قال: فلينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا، قال: ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا، قال: ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزير شيطان عزير، حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر، ويبقى أهل الإسلام جثوما، فيقول لهم الرب تبارك وتعالى: «ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟» فيقولون: إن لنا ربا ما رأيناه بعد، فيقول: «فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه؟» قالوا: بيننا وبينه علامة إن رأيناها عرفناه، قال: فيكشف عند ذلك عن ساق، قال: فيخر كل من كان بظهره الطبق ساجدا، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، ثم يؤمرون فيرفعون رءوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم، قال: فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك، ومنهم يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نوره دون ذلك، حتى تكون آخر من يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفيء مرة، فإذا أضاء قدم قدمه -[٢٩٩]-، وإذا أطفيء قام، قال: فيمر ويمرون على الصراط، والصراط كحد السيف، دحض مزلة، قال: فيقول لهم: انجوا على قدر نوركم، فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الرحل، ويرملون رملا، فيمرون على قدر أعمالهم، حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه، قال: تخر يد وتعلق يد،

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/٦٧

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢/٨٤١

وتخر رجل، وتعلق أخرى، وتصيب جوانبه النار، فإذا خلصوا قالوا: الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي أراناك، لقد أعطانا الله ما لم يعط أحدا، قال: فينطلقون إلى ضحضاح عند باب الجنة فيغتسلون، فيعود إليهم ريح أهل الجنة وألوانهم، ويرون من خلل باب الجنة وهو مصفق منزلا في أدنى الجنة فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، فيقول لهم: «أتسألوني الجنة وقد نجيتكم من النار؟» فيقولون: ربنا أعطناه، اجعل بيننا وبين النار هذا الباب، لا نسمع حسيسها، فيقول: «لعلكم إن أعطيتكموه أن تسألوا غيره» ، فيقولون: لا وعزتك لا نسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن منه؟ فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل أمام ذلك كان الذي رأوه قبل ذلك حلما عنده، فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، فيقول لهم: «لعلكم إن أعطيتكموه أن تسألوا غيره» ، فيقولون: لا وعزتك، لا نسألك غيره، وأي منزل أحسن منه؟ فيعطونه ثم يرفع -[٣٠٠]- لهم منزل أمام ذلك كان الذي أعطوه قبل ذلك كان حلما عند الذي رأوا، فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، فيقول: «لعلكم إن أعطيتموه تسألوا غيره» ، فيقولون: لا وعزتك، لا نسألك غيره، وأي منزل أحسن منه؟ ثم يسكتون ليقال لهم: «مالكم لا تسألون؟» فيقولون: ربنا قد سألناك حتى استحيينا، فيقول لهم الرب تبارك وتعالى: «ألا ترضون أن أعطيكم مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها؟» فيقولون: أتستهزئ بنا وأنت رب العالمين؟ قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، لقد حدثت هذا الحديث مرارا فما بلغت هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحكت؟ فقال عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه مرارا، فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته، يقول الإنسان: أتستهزئ بنا وأنت رب العالمين؟ فيقول: «لا، ولكني على ذلك قادر فسلوني» ، فقالوا: ربنا ألحقنا الناس، فيقال لهم: ألحقوا الناس، فينطلقون يرفلون في الجنة، حتى يبدو للرجل منهم قصر درة مجوفة، فيخر ساجدا، فيقال له: ارفع رأسك، فيرفع رأسه، فيقول: رأيت ربي، فيقال له: إنما ذلك منزل من منازلك، فينطلق فيستقبله رجل فيتهيأ للسجود فيقال له: ما لك؟ فيقول: رأيت ملكا أو ملكا، شك أبو غسان، فيقال له -[٣٠١]-: إنما ذلك قهرمان من قهارمتك، عبد من عبيدك فيأتيه فيقول: إنما قهرمان من قهارمتك على هذا القصر تحت يدي ألف قهرمان كلهم على ما أنا عليه، فينطلق عند ذلك فيفتح له القصر وهو درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأعلاقها ومفاتيحها منها، قال: فيفتح له القصر فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعين ذراعا فيها ستون بابا، كل باب يفضي إلى جوهرة حمراء مبطنة بخضراء فيها ستون بابا، كل باب يفضي إلى جوهرة

على غير لون صاحبتها في كل جوهرة سرر وأزواج ويصائف، أو قال: ووصائف، هكذا قال في الحديث، فيدخل فإذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة، يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك، فإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان عليه قبل ذلك، فتقول له: ازددت في عيني سبعين ضعفا، ويقول لها مثل ذلك، فيشرف على ملكه مد بصره مسيرة مائة عام، فقال عمر بن الخطاب عند ذلك: ألا تسمع يا كعب إلى ما يحدثنا به ابن أم عبد، عن أدنى أهل الجنة ما له، فكيف بأعلاهم؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، إن الله كان فوق العرش والماء، فخلق لنفسه دارا -[٣٠٢]- بيده فزينها بما شاء، وجعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه منذ خلقها، جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين} [السجدة: ١٧] الآية، وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء، وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والإستبرق وأراهما ما شاء من خلقه من الملائكة، فمن كان كتابه في عليين له تلك الدار، فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم يبق خيمة من خيام الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه حتى إنهم ليستنشقون ريحه يقولون: واها لهذه الريح الطيبة، ويقولون: لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين، فقال عمر: ويحك يا كعب، إن هذه القلوب قد استرخت فاقبضها، فقال كعب: يا أمير المؤمنين، إن لجهنم زفرة ما من ملك مقرب، ولا نبي إلا يخر لركبتيه حتى يقول إبراهيم خليل الله: رب نفسي نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لن تنجو منها
-[٣٠٣]-

٢٧٩ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن المنهال، عن قيس بن السكن، وأبي عبيدة، عن عبد الله، قال: إذا حشر الناس قاموا أربعين عاما شاخصة أبصارهم إلى السماء، لا يكلمهم بشر، الشمس على رءوسهم حتى يلجمهم العرق، كل بر منهم وفاجر، ثم ينادي مناد من السماء: أيها الناس أليس ذلك عدلا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم، ثم توليتم غيره أن يولي كل عبد منكم ما تولى؟ قال: يقولون: بلى، ثم يناديهم بمثل ذلك ثلاث مرات، وساق الحديث بنحو حديث أبي غسان، ولم يستوعب الحديث استيعابه، ولم يرفعه

٢٨٠ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، قال: **وثبتنيه** بعض أصحابه، عن يزيد يعني أباه، عن زيد بن أبي أنيسة، عن منهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود، قال: " إذا جمع الله الأولين والآخرين، قال: ويأتي الله في ظلل من الغمام ثم يناديهم فيقول: ألم أحسن إليكم وأرزقكم وأنعم عليكم؟ فيقولون: بلى ربنا، فيقول: أليس ذلك عدل أن أولي كل قوم ما كانوا يعبدون؟ فيقولون: بلى ربنا، فيرفع لهم شيطان في تمثال عيسى، ويرفع لهم شيطان في تمثال عزير، ويرفع لهم تمثال كل صنم، وتمثال كل وثن، ويتبع من -[٣٠٤]- كان يعبد الشمس الشمس، وحتى يتبع كل قوم ما كانوا يعبدون، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأبقى أنا وأمتي فيقال: ما لهؤلاء لا يتحركون؟ فيقول: ربنا، نادى مناد أن يتبع كل قوم ما كانوا يعبدون، نحن كنا نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا، وكان رسولنا قد جاءنا بعلامة {يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود} [القلم: ٤٢] قال: فيكشف عن ساق ونخر له سجدا، فيصير ظهور أقوام يؤمئذ مثل صياصي البقر، فلا يستطيعون سجودا، ثم يؤمر من سجد فيرفع رأسه ويعطى نوره، فيعطى الرجل يومئذ نوره مثل الجبل العظيم حتى يعطى أدناهم نوره على إبهام قدمه، فيطفئ مرة، ويضيء أخرى، فيمرون بجهنم عليها جسر مثل حد السيف دحضا، مزلة، فيمر بها أقوام مثل البرق، وآخرون مثل الريح، وآخرون، حتى يجيء الذي نوره على إبهام قدمه فيمر على الجسر يحبو حبوا، تزل رجل مرة، وتثبت أخرى، وتزل يد مرة وتثبت أخرى، حتى يجوز الجسر، فيقول: الحمد لله الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله من الخير ما لم يعط أحدا إذ نجاني من جهنم، فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة، فيغتسل فيصير لونه مثل ألوان أهل الجنة، فيغتسل فيه فيصير ريحه مثل رائحتهم، ثم يقول: رب كما نجيتني من -[٣٠٥]- جهنم، فأدخلني الجنة، فيقول له: فلعلك تسأل سوى ذلك؟ فيقول: لا وعزتك، ثم ذكر الحديث نحو حديث أبي غسان." (١)

"٨٥٢٨ - أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان، عن الزهري قال: **وثبتني** معمر بعد عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أن مسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم، يزيد أحدهما على صاحبه قالا: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي، وأشعره، وأحرم منها، ثم بعث عينا له من خزاعة، وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان -

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ١/٢٩٧

وذكر كلمة – بالأشطاط، أتاه عينه فقال: إن قريشا جمعوا لك جموعا، وجمعوا لك الأحابيش، وإنهم مقاتلوك، وصادوك عن البيت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أشيروا علي، أترون أن نميل على ذراري هؤلاء القوم الذين أعانوا علينا، فإن نجوا يكون الله قد قطع عنقا من الكفار، وإلا تركتهم محروبين موتورين؟» فقال أبو بكر: يا رسول الله «إنما خرجت لهذا الوجه عامدا لهذا البيت، لا تريد قتال أحد، فتوجه له، فمن صدنا عنه قاتلناه» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «امضوا على اسم الله»." (١)

"٤٨٩ – حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، حدثنا محمد بن خالد الحنفي، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن علي بن أبي طالب، قال: «كنت على قليب يوم بدر أميح أو أمتح منه فجاءت ريح شديدة، ثم جاءت ريح شديدة شديدة، لم أر ريحا أشد منها إلا التي كانت قبلها، ثم جاءت ريح شديدة، فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم، والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم، والثالثة جبريل في ألف من الملائكة، وكان أبو بكر عن يمينه وكنت عن يساره فلما هزم الله الكفار، حملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس، فلما استويت عليه حمل بي فصرت على عنقه فدعوت الله، فثبتني عليه فطعنت برمحي حتى بلغ الدم إبطي» Kإسناده ضعيف." (٢)

"حدثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: يلقى الناس يوم القيامة من الحبس ما شاء الله أن يلقوه، فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم، فينطلقون إلى آدم فيقولون: يا آدم اشفع لنا إلى -[٧١٧]- ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم، فينطلقون إلى إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسالاته، فينطلقون إلى موسى فيقولون: يا موسى اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له، ليس عليه ذنب، فينطلقون إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فيقول: أنا لها، وأنا صاحبها، قال: فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة، قال: فيفتح، فأدخل، وربي عز وجل على عرشه فأخر ساجدا، وأحمده بمحامد، لم يحمده بها أحد قبلي، وأحسبه قال: ولا أحد بعدي، فيقال: «يا محمد ارفع رأسك وقل، يسمع، وسل، تعطه، واشفع

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٨

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٧٩/١

تشفع» فأقول: يا رب، يا رب، فيقول: «أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من الإيمان» ، قال: فأخر ساجدا، وأحمده بمحامد، لم يحمده بها أحد قبلي وأحسبه قال: ولا أحد بعدي، فيقال: «يا محمد ارفع رأسك، وقل، يسمع، وسل، تعطه، واشفع تشفع» ، فأقول: يا رب يا رب، فيقول: " أخرج من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان قال: فأخر له ساجدا، وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي، وأحسبه قال: ولا أحد بعدي، فيقال يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول يا رب، فيقول: أخرج من كان في قلبة أدنى شيء «، فيخرج ناس من النار، يقال لهم الجهنميون، وإنه لفي الجنة» فقال له رجل: يا أبا حمزة أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فتغير وجهه، واشتد عليه وقال: ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا، قال أبو بكر: ليس في الخبر ذكر عيسى عليه السلام -[٧١٨]- قال أبو بكر: لعله يخطر ببال من يسمع هذه الأخبار فيتوهم أن هذه اللفظة، ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، في عقب هذا الخبر، خلاف خبر معبد بن هلال الذي قال فيه: حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم، وخلاف خبر عمرو بن أبي عمرو، عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس كذلك هو عندنا بحمد الله ونعمته؛ لأن في خبر عمرو بن أبي عمرو، عن أنس حين ذكر سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر في أول الخبر: إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمته، فذكر في الخبر كلاما، ليس في رواية حميد، عن أنس، وكذلك في خبر معبد بن هلال، إذا كان يوم القيامة، ماج الناس بعضهم في بعض، فالتأليف بين هذه الأخبار أن النبي صلى الله عليه وسلم حدث بعض أصحابه أنس فيهم فسمع من النبي صلى الله عليه وسلم بعض الخبر، واستثبت في باقي الخبر، فمن كان أقرب من النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس وأكبر منه سنا، وأحفظ وأوعى للحديث منه، فروى الحديث بطوله، قد سمع بعضه، وشهد المجلس الذي حدث النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث، فحدث بالحديث بتمامه، سمع بعضه من النبي صلى الله عليه وسلم وبعضه ممن حفظه من النبي صلى الله عليه وسلم، ووعاه عنه كما يقول بعض رواة الحديث: حدثني فلان، واستثبته من فلان، يريد خفي علي بعض الكلام، فثبتني فلان لأن قول من استفهم أنسا: أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ظاهره يدل على أن المستفهم إنما استفهمه أسمعت جميع هذا الخبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وأجاب أنس: ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فظاهر هذه اللفظة، أنه ليس كل

هذا الحديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يقل أنس: لم أسمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال غيره في أول الخبر: سمعت رسول -[٧١٩]- الله صلى الله عليه وسلم، لكان هذا كلاما صحيحا جائزا، إذ غير جائز في اللغة أن يقول القائل سمعت من فلان قراءة سورة البقرة، وقد سمع قراءته لبعضها، وكذلك جائز أن يقول القائل سمعت من فلان قراءة سورة البقرة، وإنما سمع بعضها لا كلها على ما قد أعلمت من مواضع من كتبنا أن الاسم قد يقع على الأشياء ذي الأجزاء أو الشعب على بعض الشيء دون بعض، كذلك اسم الحديث قد يقع الاسم على بعض الحديث كما يقع على الكل، فافهموه، لا تغالطوا." (١)

"١٨١٩ - أخبرنا سليمان، قال: رأيت أبا عبد الله سلم عليه رجل من أهل -[١٤٥]- بغداد ممن وقف فيما بلغني، وهو المغازلي، فقال له: «اغرب، ولا أرينك تجيء إلى بابي» ، في كلام غليظ، ولم يرد عليه السلام. وقال: «ما أحوجك أن يصنع بك ما صنع عمر بصبيغ» . فرد الباب، ولم أفهم، فأفهمني ما فعل عمر رحمه الله بصبيغ رجل من أصحابنا." (٢)

"٦٦ - باب المسح على الخفين أعلاه وأسفله

٨٠ - نا محمد بن أسلم فيما ثبتني عنه الثقة قال نا جعفر ابن عون وخلاد بن يحيى قالا نا هشام بن سعد قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال قال لنا ابن عباس أتحبون أن أخبركم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بإناء فيه ماء فاغترف غرفة بيده اليمنى فمضمض واستنشق ثم أخذ أخرى فجمع بها يده فغسل وجهه ثم أخذ أخرى فغسل بها يده اليمنى ثم أخذ أخرى فغسل بها يده." (٣)

"١٣٩ - / ٢٧١ قال أبو الحسن علي بن أحمد الواسطي وثبتني الحسن بن علي الحلواني عن يزيد عن زيد بن الحباب عن كامل عن حبيب عن سعيد بن جبير

هذا حديث غريب." (٤)

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٧١٦/٢

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١٤٤/٥

(٣) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٢٩٨/١

(٤) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ١٥٠/٢

"١٣٩ - / ٢٤١ باب ما جاء في كراهية ما يصلي إليه وفيه

١٩١ - / ٣٢٣ نا محمد بن أسلم فيما ثبتني عنه الثقة قال نا عبد الله بن يزيد المقريء قال نا يحيى بن أيوب عن زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلى في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة والحمام ومعاطن الإبل وقارعة الطريق وفوق ظهر." (١)

"١٥٩ - / ٢٦١ باب ما جاء لا يقبل الله صلاة المرأة إلا بخمار

٢١٦ - / ٣٤٨ نا محمد بن أسلم فيما ثبتني عليه الثقة قال نا سلمة بن سليمان قال نا عبد الله بن المبارك عن هشام عن ابن سيرين أن عائشة نزلت على صفية أم طلحة الطلحات فرأت." (٢)

"١٦٠ - / ٢٦٢ باب منه

٢١٧ - / ٣٤٩ نا محمد بن أسلم فيما ثبتني عنه الثقة قال ونا الحجاج قال نا حماد بن سلمة عن قتادة عن ابن سيرين عن صفية بنت الحارث عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة حائض بغير خمار." (٣)

"٢٥٧ - / ٣٥٧ باب ما جاء في كراهية الاحتباء يوم الجمعة

٣٤٩ - / ٤٨٢ نا محمد بن أسلم فيما ثبتني عنه الثقة قال نا عبد الله بن يزيد المقريء قال نا سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام." (٤)

"٣٠٨ - / ٤١٠ باب ما جاء فيما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع

٤٢٦ - / ١٥٥٩ نا محمد بن أسلم فيما ثبتني عنه الثقة قال نا العلاء بن عبد الجبار قال نا حماد قال أرنا أبو العلاء عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فجاءت عائشة

---

(١) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٢٤٩/٢

(٢) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٢٩٥/٢

(٣) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٢٩٧/٢

(٤) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٣٢/٣

فاستفتحت فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه أو عن شماله حتى فتح لها ثم رجع إلى مقامه." (١)

"١٤٢٢ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن موسى بن عقبة، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أم سلمة، رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو يقول: «اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاة، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، **وثبتني** وثقل موازيني، وأحق إيماني، وارفع درجتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة، آمين، اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه، وجوامعه، وأوله وآخره، وظاهره وباطنه، والدرجات العلى من الجنة، آمين، اللهم نجني من النار، ومغفرة بالليل ومغفرة بالنهار، والمنزل الصالح من الجنة، آمين، اللهم إني أسألك خلاصا من النار سالما، وأدخلني الجنة آمنا، اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي، وفي سمعي، وفي بصري، وفي روحي، وفي خلقي، وفي خلقتي، وفي أهلي، وفي حياتي ومماتي، وفي علمي، اللهم وتقبل حسناتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين»." (٢)

"٧١٧ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن موسى بن عقبة، عن عاصم بن أبي عبيدة، عن أم سلمة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللهم أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر لا شيء بعدك، أعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى وفتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم بعد بيني وبين خطيئتي كما بعدت بين المشرق والمغرب، هذا ما سأل محمد ربه، اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات **وثبتني** وثقل موازيني وأحق إيماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه، والدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم ونجني من النار ومغفرة الليل والنهار والمنزل الصالح من الجنة آمين،

(١) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ١٧٢/٣

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٤٢١

اللهم إني أسألك خلاصا من النار سالما، وأدخلني الجنة آمنا، اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي وفي خليقتي وأهلي وفي محياي وفي مماتي، اللهم وتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين»." (١)

"٨٨٤٧ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول: «اللهم إن كنت كتبتني في أهل الشقاء فامحني، **واثبتني** في أهل السعادة»." (٢)

"٦٦١ - حدثنا أحمد قال: نا معلل بن نفيل قال: نا محمد بن سلمة، وعتاب بن بشير، وخطاب بن القاسم، عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «يا ولي الإسلام وأهله، **ثبتني** به حتى ألقاك»

لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد. تفرد به: أبو الواصل." (٣)

"هذا ما سأل محمد ربه: «اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير المحيا، وخير الممات، **وثبتني**، وثقل موازيني، وارفع درجتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة. آمين، اللهم إني أسالك الجنة. آمين. اللهم إني أسألك خير ما فعل وخير ما عمل، وخير ما بطن وخير ما ظهر، والدرجات العلى من الجنة. آمين. اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتحفظ فرجي، وتنور لي قلبي، وتغفر ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة. آمين. اللهم نجني من النار» واللفظ لحديث محمد بن زنبور "." (٤)

"١٥٦٥ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرني أبو حكيمة، -[١٣٢]- قال: سمعت أبا عثمان النهدي، قال: سمعت عمر بن الخطاب، رضي الله عنه وهو يطوف بالكعبة وهو يقول: " اللهم إن كنت كتبتني في أهل

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣١٦/٢٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧١/٩

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٢٠٦/١

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٢١٤/٦

السعادة **فأثبتني** فيها، وإن كنت كتبت علي الذنب والغضب في الشقاء، فامحني **وأثبتني** في أهل السعادة، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب." (١)

"٢٠٨ – حدثنا القافلائي، ثنا محمد، أنبا محمد بن كناسة، نا الأعمش، عن الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم **ثبتني** على ديني»، فقال –[٢٧٨]– له أهله: أتخاف علينا يا رسول الله وقد آمنا بك، وبما جئت به؟، فقال: «إن القلب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبه»." (٢)

"١٩١١ – أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محرز بن سلمة العدني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن موسى بن عقبة، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما سأل محمد ربه: «اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، **وثبتني** وثقل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجاتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة، اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه، وجوامعه، وأوله، وظاهره وباطنه، والدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم إني أسألك خير ما آتي، وخير ما أفعل، وخير ما أعمل، وخير ما بطن، وخير ما ظهر، والدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتحصن فرجي، وتنور لي قلبي، وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي، وفي سمعي، وفي بصري، وفي روحي، وفي خلقي، وفي خلقي، وفي أهلي، وفي محياي، وفي مماتي، وفي عملي، فتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "." (٣)

"١٢٠٧ – وأخبرنا محمد بن عبيد الله بن جامع، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: ثنا يعقوب بن شيبة، قال: ثنا ابن أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: سمعت أبا حكيمة، قال: سمعت أبا عثمان النهدي، قال: سمعت عمر بن الخطاب وهو

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٣١/٤

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٧٧/٧

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧٠١/١

يطوف بالبيت يقول: اللهم إن كنت كتبتني في السعادة فأثبتني فيها، وإن كنت كتبتني على الشقوة فامحني منها واثبتني في السعادة، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب." (١)

"أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى قال: سمعت أبا نصر الهروي يقول: سمعت يعقوب بن إسحاق يقول: سمعت إبراهيم الهروي يقول: سمعت أبا يزيد يقول: هذا فرحي بك وأنا أخافك ، فكيف فرحي بك إذا أمنتك قال: وسمعت أبا يزيد ، يقول: رب أفهمني عنك فإني لا أفهم عنك إلا بك، قال أبو يزيد -[٣٩]-: كفر أهل الهمة أسلم من إيمان أهل المنة ، وقال: ليت الخلق عرفوني فكفاهم من ذلك معرفتهم بأنفسهم ، وقال: وسئل أبو يزيد: بم نالوا المعرفة؟ قال: بتضييع مالهم والوقوف على ماله وقال: اطلع الله على قلوب أوليائه فمنهم من لم يكن يصلح لحمل المعرفة صرفا فشغلهم بالعبادة "." (٢)

"أخبرنا محمد بن أحمد، وحدثني عنه عثمان، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: سئل الحارث بن أسد عن مقام ذكر الموت ما هو عندك؟ مقام عارف أو مستأنف؟ فقال: " ذكر الموت أولا مقام المستأنف وآخرا مقام العارف، قيل له: بين من أين قلت ذلك؟ قال: نعم أما المستأنف فهو المبتدئ الذي يغلب على قلبه الذكر فيترك الزلل مخافة العقاب فكلما هاج ذكر الموت من قلبه ماتت الشهوات عنده، وأما العارف فذكره للموت محبة له اختيارا على الحياة وتبرما بالدنيا التي قد سلا قلبه عنها شوقا إلى الله ولقائه رجاء أمل النظر إلى وجهه والنزول في جواره لما غلب على قلبه من حسن الظن بربه كما قيل: طال شوق الأبرار إلى الله، والله إلى لقائهم أشوق قيل له: فكيف نعت ذكر الموت في قلب المستأنف وقلب العارف؟ قال: المستأنف إذا حل بقلبه ذكر الموت كرهه وتخير البقاء ليصلح الزاد ويروى ويلم الشعث ويهيئ الجهاز للعرض والقدوم على الله ويكره أن يفاجئه الموت ولم يقض نهمته في التوبة والاجتهاد والتمحيص فهو يحب أن يلقى الله على غاية الطهارة، وأما نعته في قلب العارف فإنه إذا خطر ذكر ورود الموت بقلبه صادفت منه موافقة مراده، وكره التخلف في دار العاصين وتخير سرعة انقضاء الأجل وقصر الأمل فقيرة إليه نفسه مشتاق إليه قلبه كما روي عن حذيفة بن اليمان حين حضره الموت قال: حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم اللهم إن كنت تعلم أن الموت أحب إلي من الحياة فسهل علي الموت حتى ألقاك قال: وسئل الحارث عن قول أبي سليمان الداراني: ما رجع -[٩٢]- من وصل ولو وصلوا ما رجعوا

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٧٣٥/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٨/١٠

فقال: قول أبي سليمان يحتمل أجوبة كثيرة، قيل: اشرح منها شيئا، قال: يمكن أن يكون هذا من أبي سليمان على طريق التحريض للمريدين لئلا يميلوا إلى الفتور ويحترزوا من الانقطاع ويجدوا في طلب الاتصال والقربة إلى الله عز وجل ويحتمل أن يكون أراد عاليا: ما رجع إلى الزلل من وصل إلى صافي العمل، ويحتمل: ما رجع إلى وحشة القبور من تقحم في المقامات السنية من الأمور، ويحتمل: ما رجع إلى ذل عبودية المخلوقين من وصل إلى طيب روح اليقين واستند إلى كفاية الواثقين واعتمد على الثقة بما وعد رب العالمين فعلى هذه المعاني يحتمل الجواب في هذه المسألة على سائر المقامات، فبات السائل تلك الليلة عند الحارث فلما أصبح قال الحارث: رأيت فيما يرى النائم كأن راكبا وقف وأنا أتكلم في هذه المسألة فقال وهو يشير بيده: ما رجع إلى الانتقاص من وصل إلى الإخلاص، قال: وسئل الحارث فقيل له: رحمك الله، البلاء من الله للمؤمنين كيف سببه؟ قال: البلاء على ثلاث جهات: على المخلطون نقم وعقوبات وعلى المستأنفين تمحيص الجنايات وعلى العارفين من طريق الاختبارات، فقيل له: صف تفاوتهم فيما تعبدوا به، قال: أما المخلطون فذهب الجزع بقلوبهم وأسرتهم الغفلة فوقعوا في السخط وأما المستأنفون فأقاموا لله بالصبر في مواطن البلاء حتى تخلصوا ونجوا منه بعد مكابدة ومؤنة وأما العارفون فتلقوا البلاء بالرضا عن الله، عز وجل فيما قضى وعلموا أن الله عدل في القضاء فسروا بحلول المكروه لمعرفة عواقب اختيار الله لهم، قيل له: فما معنى هذه الآية؟: {ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم} [محمد: ٣١] أو لم يعلم؟ قال: بلى قد علم ما يكون قبل أن يكون ولكن معنى قوله: {حتى نعلم} [محمد: ٣١] حتى نرى المجاهدين في جهادهم والصابرين في صبرهم، وقد روي أن الله تعالى أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: أني لحفي بالمريدين لي وأن بعيني ما تحمل المتحملون من أجلي وما يكابد المكابدون في طلب رضائي أتراني أضيع لهم عملا أو أنسى لهم أثرا؟ كيف وأنا ذو الجود أجود بفضلي على المولين عني -[٩٣]- فكيف بالمقبلين إلي؟ قيل: رحمك الله ما الذي أفاد قلوب العارفين وأهل العقل عنه في مخاطبة الآية؟ قال: تلقوا المخاطبة من الله بقوة الفهم عن الله حتى كأنهم يسمعون منه وأنه أقرب إليهم في وقت البلاء من أنفسهم إلى أبدانهم فعلموا أنهم بعينه فقووا على إقامة الصبر والرضا في حالة المحن إذ كانوا بعين الله، والله تعالى يراهم فحين أسقطوا عن قلوبهم الاختيار والتملك باحتيال قوة، ولجوا إليه وطرحوا الكنف بين يديه واستبسلت جوارحهم في رق عبوديته بين يدي مليك مقتدر فشال عند ذلك صرعتهم وأقال عثرتهم وأحاطهم من دواعي الفتور ومن عارض خيانة الجزع، وأدخلهم

في سرادق حسن الإحاطة من ملمات العدو ونزعاته وتسويله وغروره فأسعفهم بمواد الصبر منه ومنحهم حسن المعرفة والتفويض ففوضوا أمورهم إليه وألجئوا إليه همومهم واستندوا بوثيق حصن النجاة رجاء روح نسيم الكفاية وطيب عيش الطمأنينة وهدو سكون الثقة ومنتهى سرور تواتر معونات المحنة، وعظيم جسيم قدر الفائدة وزيادات قدر البصيرة وعلموا أنه قد علم منهم مكنون سرهم وخفي مرادهم ويكون ما حصل في القلوب من يقينهم وما أشارت إليه في بواطن أوهامها وسر غيبها فعظم منهم حرص الطلب وغاب منهم مكامن فتور الجد لمعرفة المعذرة فيهم، فهؤلاء في مقامات حسن المعرفة وحالات اتساع الهداية وحسن بهاء البصيرة فاعتزوا بعزة الاعتماد على الله، فقال له السائل: حسبي رحمك الله فقد عرفتني ما لم أكن أعرف وبصرتني ما لم أكن أبصر وكشفت عن قلبي ظلمة الجهل بنور العلم وفائدة الفهم وزيادات اليقين وثبتني في مقامي وزدتني في قدر رغبتي وروحتني من ضيق خاطري، فأرشدك الله إلى سبيل النجاة ووفقك للصواب بمنه ورأفته إنه ولي حميد "." (١)

"أخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه، محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار، قال: كان إبراهيم بن أدهم يقول هذا الكلام في كل جمعة إذا أصبح عشر مرات وإذا أمسى يقول مثل ذلك: " مرحبا بيوم المزيد والصبح الجديد والكاتب الشهيد ، يومنا هذا يوم عيد اكتب لنا فيه ما نقول: بسم الله الحميد المجيد الرفيع الودود الفعال في خلقه ما يريد. أصبحت بالله مؤمنا وبلقاء الله مصدقا وبحجته -[٣٩]- معترفا ومن ذنبي مستغفرا ولربوبية الله خاضعا ولسوى الله جاحدا وإلى الله تعالى فقيرا وعلى الله متوكلا وإلى الله منيبا أشهد الله وأشهد ملائكته وأنبياءه ورسله وحملة عرشه ومن خلق ومن هو خالق بأن الله لا إله إلا هو وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وأن الجنة حق والنار حق والحوض حق والشفاعة حق ومنكرا ونكيرا حق ولقاءك حق ووعدك حق ووعيدك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور على ذلك أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله اللهم أنت ربي لا رب لي إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك اللهم من شر كل ذي شر. اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها فإنه لا يصرف سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله بيديك وأنا لك أستغفرك وأتوب إليك آمنت اللهم بما أرسلت من رسول

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠/٩١

وآمنت اللهم بما أنزلت من كتاب صلى الله وسلم على محمد وعلى آله وسلم كثيرا خاتم كلامي ومفتاحه وعلى أنبيائه ورسله أجمعين آمين يا رب العالمين اللهم أوردنا حوضه واسقنا بكأسه مشربا مريا سائغا هنيا لا نظمأ بعده أبدا واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا ناكسين ولا مرتابين ولا مقبوحين ولا مغضوبا علينا ولا ضالين اللهم اعصمني من فتن الدنيا ووفقني لما تحب من العمل وترضى وأصلح لي شأني كله **وثبتني** بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولا تضلني وإن كنت ظالما ، سبحانك سبحانك يا علي يا عظيم ، يا باري ، يا رحيم ، يا عزيز ، يا جبار ، سبحان من سبحت له السموات بأكنافها ، وسبحان من سبحت له الجبال بأصواتها ، وسبحان من سبحت له البحار بأمواجها ، وسبحان من سبحت له الحيتان بلغاتها وسبحان من سبحت له النجوم في السماء بأبراقها ، وسبحان من سبحت له الشجر بأصولها ونضارتها ، وسبحان من سبحت له السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن ومن عليهن ، سبحانك سبحانك يا حي يا حليم سبحانك لا إله إلا أنت وحدك "." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا أبو تراب ، قال: قال شقيق لحاتم الأصم: مذ أنت صحبتني أي شيء تعلمت؟ قال: «ست كلمات» قال: أولهن قال: " رأيت كل الناس في شك من أمر الرزق وإني توكلت على الله تعالى {وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها} [هود: ٦] فعلمت أني من هذه الدواب واحد فلم أشغل نفسي بشيء قد تكفل لي به ربي ، قال: أحسنت فما الثانية قال: رأيت لكل إنسان صديقا يفشي إليه سره ويشكو إليه أمره فقلت: أنظر من صديقي فكل صديق وأخ رأيته قبل الموت فأردت أن أتخذ صديقا يكون لي بعد الموت فصادقت الخير ليكون معي إلى الحساب ويجوز معي إلى الصراط **ويثبتني** بين يدي الله عز وجل ، وقال: أصبت فما الثالثة قال: رأيت كل الناس لهم عدو ، فقلت أنظر من عدوي فأما من اغتابني فليس عدوي ، وأما من أخذ مني شيئا فليس هو عدوي ولكن عدوي الذي إذا كنت في طاعة الله أمرني بمعصية الله ، فرأيت ذلك إبليس وجنوده فاتخذتهم عدوا فوضعت الحرب بيني وبينهم ووترت -[٨٠]- قوسي ووصلت سهمي فلا أدعه يقربني ، قال: أحسنت ، فما الرابعة ، قال: رأيت الناس لهم طالب كل واحد منهم يوما واحدا فرأيت ذلك ملك الموت ففرغت له نفسي حتى إذا جاء لا ينبغي أن أمسكه فأمضى معه قال: أحسنت ، فما الخامسة قال: نظرت في هذا الخلق فأحببت واحدا وأبغضت واحدا فالذي أحببته لم يعطني والذي أبغضته لم يأخذ مني

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٨/٨

شيئا فقلت: من أين أتيت هذا؟ فرأيت أني أتيت هذا من قبل الحسد فطرحت الحسد من قلبي فأحببت الناس كلهم فكل شيء لم أرضه لنفسي لم أرضه لهم ، قال: أحسنت فما السادسة ، قال: رأيت الناس كلهم لهم بيت ومأوى ورأيت مأواي القبر فكل شيء قدرت عليه من الخير قدمته لنفسي حتى أعمر قبري فإن القبر إذا لم يكن عامرا لم يستطع القيام فيه ، فقال شقيق: عليك بهذه الخصال الستة فإنك لا تحتاج إلى علم غيره "." (١)

"وروي عن أبي حكيمة ، -[٢١٦]- عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب وهو يطوف بالكعبة يقول: " اللهم إن كنت كتبتني في السعادة فاثبتني فيها ، وإن كنت كتبت علي الشقاوة والذنب. . . فامحني واثبتني في السعادة {يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب} [الرعد: ٣٩] " هكذا رواه حماد بن سلمة ، عن أبي حكيمة وسمعناه. ورواه هشام الدستوائي ، عن أبي حكيمة مختصرا وقال: «فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب» وأبو حكيمة اسمه: عصمة بصري تفرد به ، فإن صح شيء من هذا فمعناه يرجع إلى ما ذكرنا من محو العمل والحال ، وتقدير قوله: اللهم إن كنت كتبتني أعمل عمل الأشقياء ، وحالي حال الفقراء برهة من دهري فامح ذلك عني بإثبات عمل السعداء ، وحال الأغنياء ، واجعل خاتمة أمري سعيدا موفقا للخير فإنك قلت في كتابك: {يمحو الله ما يشاء} [الرعد: ٣٩] أي: من عمل الأشقياء ، {ويثبت} [الأنفال: ١١] أي: من عمل السعداء ، ويبدل ما يشاء من حال الفقر ويثبت ما يشاء من حال الغنى ، ثم المحو والإثبات جميعا مسطوران في أم الكتاب." (٢)

"٢٥٧ - وأما ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: أخبرني محمد بن إسماعيل السكري ، حدثنا أبو قريش ، حدثنا أبو محمد نصر بن خلف النيسابوري ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله هو ابن مسعود قال: " ما دعا عبد بهذه الدعوات إلا وسع الله عليه في معيشته: يا ذا المن ، ولا يمن عليك ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا ذا الطول ، لا إله إلا أنت ، ظهر اللاجئين ، وجار المستجيرين ، ومأمن الخائفين إن كنت كتبتني في أم الكتاب عندك شقيا فامح عني اسم الشقاء ، واثبتني عندك سعيدا ، وإن كنت كتبتني في أم الكتاب محروما

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧٩/٨

(٢) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢١٥

مقترا علي رزقي ، فامح عني حرماني وتقتير رزقي ، **واثبتني** عندك سعيدا موفقا للخير ، فإنك تقول في كتابك {يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب} [الرعد: ٣٩] " قال: فهذا موقوف." (١)

"٢٥٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، حدثنا محرز بن سلمة، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن موسى بن عقبة، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما سأل به محمد ربه: «اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، **وثبتني**، وثقل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجاتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة، اللهم إني أسألك فواتح الخير، وخواتمه، وجوامعه، وأوله، وآخره، وظاهره، وباطنه، والدرجات العلى من الجنة آمين. اللهم إني أسألك خير ما آتي، وخير ما أفعل، وخير ما أعمل، وخير ما بطن، وخير ما ظهر، والدرجات العلى من الجنة، آمين، اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتحصن فرجي، وتنور لي قلبي، وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة، آمين، اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي، وفي سمعي، وفي بصري، وفي روحي، وفي خلقي وخلقي وأهلي، وفي محياي وفي مماتي، وفي عملي، وتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة، آمين»

-[٣٤٩]-

٢٥٧ - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي أخبرنا جعفر الفريابي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا أبو ثابت، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، فذكره بإسناده ومتنه، وذكر آمين في جميع ذلك حيث قال: «من الجنة» وقال: «وتحفظ فرجي، وتنور لي قبري»." (٢)

"٢٠٧١٤ - قال الشافعي في القديم: أخبرنا سفيان قال: سمعت الزهري - **وثبتنيه** معمر - يذكر عن نبهان، مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان معها، وأنها سألته: «كم بقي عليك

(١) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢١٥

(٢) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٣٤٨/١

من كتابك؟». . فذكر شيئا قد سماه وأنه عنده فأمر به أن تعطيه أخاها أو ابن أخيها، وألقت الحجاب واستترت منه، وقالت: «عليك السلام»

٢٠٧١٥ – وذكر ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا كان لإحداكن مكاتب، وكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه» -[٤٥٠]-

٢٠٧١٦ – أخبرنا أبو إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو النضر، أخبرنا أبو جعفر بن سلامة، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، عن سفيان، عن الزهري، عن نبهان، مولى أم سلمة، فذكر الحديث بنحوه وقال: قال سفيان: فسمعت الزهري، وسمعه معمر.

٢٠٧١٧ – قال الشافعي في القديم: ولم أحفظ عن سفيان، عن الزهري سماعه من نبهان، ولم أر من رضيت من أهل العلم يثبت واحدا من هذين الحديثين، والله أعلم

٢٠٧١٨ – قال أحمد: أراد هذا، وحديث عمرو بن شعيب في المكاتب. وحديث عمرو بن شعيب قد رويناه موصولا، وحديث نبهان قد ذكر فيه معمر سماع الزهري من نبهان، إلا أن صاحبي الصحيح لم يخرجاه لأنهما لم يجدا ثقة يروي عنه غير الزهري فهو عندهما لا يرتفع عنه اسم الجهالة برواية واحد عنه. أو لأنه لم يثبت عندهما من عدالته ومعرفته ما يوجب قبول خبره، والله أعلم

٢٠٧١٩ – قال الشافعي: وقد يجوز أن يكون أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة إن كان أمرها بالحجاب من مكاتبها إذا كان عنده ما يؤدي، على ما عظم الله به أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين يرحمهن الله وخصهن به، وفرق بينهن، وبين النساء إن اتقين. ثم تلا الآيات في اختصاصهن بأن جعل عليهن الحجاب من المؤمنين، وهن أمهات المؤمنين، ولم يجعل على امرأة سواهن أن تحتجب ممن يحرم عليه نكاحها، ثم ساق الكلام إلى أن قال ومع هذا إن احتجاب المرأة ممن له أن يراها واسع

لها، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم يعني سودة أن تحتجب من رجل قضى أنه أخوها. وذلك يشبه أن يكون للاحتياط وأن الاحتجاب ممن له أن يراها مباح." (١)

"٥١٤٤ – أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا سليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم المعنى، عن وهيب، عن مصعب بن محمد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر، وإذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع، وإذا قال سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد قال مسلم ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد، وإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعين ". قال أبو داود: " اللهم ربنا لك الحمد "، **أفهمني** بعض أصحابنا عن سليمان." (٢)

"٦٨٠٠ – حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، أنبأ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن أبي صعير، أن النبي صلى الله عليه وسلم أشرف على قتلى أحد، فقال: " إني قد شهدت على هؤلاء فزملوهم بدمائهم وكلومهم " قال سفيان بن عيينة: **وثبتني** في هذا الحديث معمر، وقيل عنه عن جابر." (٣)

"٨٣١١ – أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن يونس، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه " قال أحمد: فهمت إسناده من ابن أبي ذئب **وأفهمني** الحديث رجل إلى جنبه أراه ابن أخيه. رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس وآدم بن أبي إياس." (٤)

"أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، قال: سمعت الخليل بن كريز وكان ثقة مأمونا ، يقول: قال رجل لشريك **أفهمني** يا أبا عبد الله ، قال: ليس علي أن أفهمك إنما علي أن أحدثك "." (٥)

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤٤٩/١٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٣٢/٣

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٧/٤

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٤٩/٤

(٥) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٧٢

"أخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني، ثنا صالح بن أحمد الحافظ، ثنا إبراهيم بن محمد ، قال: ثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثني أحمد بن أبي الحواري ، قال: استفهمت ابن إدريس كلمة من حديث **فأفهمنيها** بعض أصحاب الحديث فقلت إني أحب أن أسمعه من فيه فقال عبد الله «هو كما قال لك ، كذلك كنا يأخذ بعضنا عن بعض»." (١)

"حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق ، لفظا، أنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا محمد بن معاوية النيسابوري، ثنا سلام بن أبي مطيع ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسب المال ، والكرم التقوى» قال الحلواني: الكرم سمعته ، والحسب لم أسمعه ، **أفهمني** بعض من حضر." (٢)

"أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، قال: سمعت العباس بن محمد الدوري ، يقول: " رأيت أحمد بن حنبل في مجلس روح بن عبادة سنة خمس ومائتين ، يسأل يحيى بن معين عن أشياء ، يقول له: يا أبا زكريا: كيف حديث كذا ، وكيف حديث كذا؟ يريد أحمد أن يستثبته في أحاديث قد سمعوها ، فكلما قال يحيى كتبه أحمد " قلت: وكان بعض السلف يبين ما ثبته فيه غيره ، فيقول: حدثنا فلان **وثبتني** فلان." (٣)

"باب ذكر بعض الروايات عمن قال: حدثني فلان **وثبتني** فلان." (٤)

"أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أنا إسماعيل بن محمد الصفار -[٢١٨]-، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، أنا عاصم **وثبتني** شعبة ، عن عبد الله بن سرجس ، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر قال: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، والحور بعد الكون ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الأهل والمال» قال الدقيقي: سمعت يزيد مرة أخرى يقول: سمعت عاصما **وثبتني** شعبة عن عبد الله بن سرجس ، ثم ذكر الحديث." (٥)

---

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٧٢

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٧٥

(٣) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢١٦

(٤) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢١٧

(٥) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢١٧

"أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن مروان بن الحكم ، والمسور بن مخرمة ، قالا «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة ، فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعره ، وأحرم منها بعمرة» قال سفيان: انتهى حفظي من الزهري إلى هذا ، وكان طويلا **فثبتني** معمر ، فقال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث عيِنا له من خزاعة ، فلما كان بعين الأشظاظ أتاه عينه الخزاعي فقال: إن قريشا جمعوا لك جموعا – وساق الحديث بطوله إلى آخره "." (١)

"أخبرنا علي بن أبي علي البصري، أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي البخاري، ثنا إسحاق بن أحمد بن خلف الأزدي الحافظ ، قال: سمعت صالح بن مسمار ، يقول: ثنا شعيب بن حرب المدائني ، – قال إسحاق: **وثبتني** أبي عن صالح ، عن سعيد بن السائب ، عن ابن يامين ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل: «خذ حقك في عفاف وافيا وغير واف»." (٢)

"عبد الحميد بن واصل أبو الواصل عن أنس

إسناده حسن

٢٢٩٠ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم وهو حاضر أبنا أبو نعيم أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا معلل بن نفيل ثنا محمد بن سلمة الحراني وخطاب بن القاسم عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا ولي الإسلام وأهله **ثبتني** به حتى ألقاك

قال الطبراني لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد رواه أبو يعلى الموصلي عن إسمعيل بن عبد الله بن خالد." (٣)

---

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢١٨

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢١٨

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٧٠/٦

"عبد الله بن ثعلبة بن صعير ويقال ابن أبي صعير العذري أبو محمد (رضي الله عنه)

١٠٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي نصر بن أبي حنيفة الحريمي أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفيان عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صغير **وثبتنيه** معمر أنع النبي صلى الله عليه وسلم أشرف على قتلى أحد فقال إني شهدت على هؤلاء زملوهم بكلومهم ودمائهم

١٠٤ – وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأصبهاني بها أن فاطمة أخبرتهم أبنا محمد بن عبد الله أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا إسحاق بن بكر بن مضر حدثني أبي أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة الزهري وكان رسول الله ص." (١)

"كتاب المغازي والسير

باب: غزوة بدر

٩٥٠ – حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، حدثنا محمد بن خالد الحنفي، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن علي بن أبي طالب قال: كنت على قليب يوم بدر أميح أو أمتح منه، فجاءت ريح شديدة ثم جاءت ريح شديدة لم أر ريحا أشد منها إلا كانت قبلها.

ثم جاءت ريح شديدة فكانت الأولى بميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم.

والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم.

والثالثة جبريل في ألف من الملائكة.

وكان أبو بكر عن يمينه وكنت عن يساره، فلما هزم الله الكفار حملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١١٥/٩

فرسه فلما استويت عليه حمل بي فصرت على عنقه فدعوت الله **فثبتني** عليه فطعنت برمحي حتى بلغ الدم إبطي.." (١)

"٢٤٦٩ – عن أبي هريرة كان يقول: آلله الذى لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد [أصابني جهد شديد، ف ٦/ ١٩٦] قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه، فمر أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعنى، فمر ولم يفعل، ثم مر بى عمر [بن الخطاب] فسألته عن (وفي طريق: فاستقرأته) آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعنى، فمر فلم يفعل، (وفي الطريق الأخري: فدخل داره، وفتحها علي (١٦)، فمشيت غير بعيد، فخررت لوجهي من الجهد والجوع)، ثم مر بى أبو القاسم – صلى الله عليه وسلم –، (وفي الطريق الأخرى: فإذا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قائم علي رأسي)، فتبسم حين رآنى، وعرف ما فى نفسى، وما فى وجهى، ثم قال:

"أبا هر! ". قلت: لبيك يا رسول الله! قال:

"الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي". قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون إلى أهل ولا مال، ولا على أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم، ولم يتناول منها شيئا، وإذا أتته هدية أرسل إليهم، وأصاب منها، وأشركهم فيها،

---

(١٦) أي: قرأها علي، **وأفهمني** إياها.

(١٧) هو القدح الكبير.." (٢)

"(طس) ، وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: " أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يقول: يا ولي الإسلام وأهله، **ثبتني** به حتى ألقاك " (١)

---

(١) (طس) ٦٦١ ، (الضياء) ٢٢٩٠ ، انظر الصحيحة: ١٤٧٦، ١٨٢٣." (٣)

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٤٢٤/٢

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٤٥/٤

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤١٧/٣٢

" ٦٣٧ – حدثنا الحسين بن محمد حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي قال شهدت عند ثمامة بن عبد الله بن أنس وأنا صبي فكتب شهادتي **واستثبتني** ." (١)

"عبد الحميد بن واصل أبو الواصل عن أنس

إسناده حسن

٢٢٩٠ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم وهو حاضر ابنا أبو نعيم أبنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أحمد بن علي الأبار حدثنا معلل بن نفيل حدثنا محمد بن سلمة الحراني وخطاب بن القاسم عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا ولي الإسلام وأهله **ثبتني** به حتى ألقاك

قال الطبراني لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد

رواه أبو يعلى الموصلي عن إسماعيل بن عبد الله بن خالد." (٢)

"عبد الله بن ثعلبة بن صعير ويقال ابن أبي صعير العذري أبو محمد (رضي الله عنه)

١٠٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي نصر بن أبي حنيفة الحريمي أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن ابنا أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفيان عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صغير **وثبتنيه** معمر أنع النبي صلى الله عليه وسلم أشرف على قتلى آحد فقال إني شهدت على هؤلاء زملوهم بكلومهم ودمائهم

١٠٤ – وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأصبهاني بها أن فاطمة أخبرتهم ابنا محمد بن عبد الله ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا اسحاق بن بكر بن مضر حدثني أبي أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة الزهري وكان رسول الله ص." (٣)

"عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه (إلا) قوله : ولا الضالين فقولوا : آمين ، وزاد : ولا ترفعوا قبله.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر – واللفظ لأبي بكر – قال ابن حجر : أنا ، وقال أبو

---

(١) العيال، ٨٤١/٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٧٠/٦

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١٥/٩

بكر : حدثنا علي بن مسهر ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال : أيها الناس ، إني أمامكم فلا تسبقوني بالركوع ، ولا بالسجود ولا بالانصراف ، فإني أراكم أمامي ومن خلفي ، ثم قال : والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا . قالوا : يا رسول الله ، وما رأيت ؟ قال : رأيت الجنة والنار.

أبو داود : حدثنا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم – المعنى – عن وهيب ، عن مصعب بن محمد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، ولا تكبروا حتى يكبر ، وإذا ركع فاركعوا ، ولا تركعوا حتى يركع ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده . فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد – قال مسلم : ولك الحمد – وإذا سجد فاسجدوا ، ولا تسجدوا حتى يسجد ، وإذا صلى قائما فصلوا قياما ، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون.

قال أبو داود : اللهم ربنا لك الحمد **أفهمني** بعض أصحابنا عن سليمان.

حدثنا محمد بن آدم المصيصي ، حدثنا أبو خالد ، عن ابن عجلان ، عن زيد ." (١)

"صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر ، وجلسنا حوله.

باب الخطيب يخطب متوكئا

أبو داود : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثني شهاب بن خراش ، حدثني شعيب بن رزيق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم يقال له الحكم بن حزن الكلعي – الصحيح : الكلفي – فأنشأ يحدث قال : وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة – أو تاسع تسعة – فدخلنا عليه فقلنا : يا رسول الله زرناك فادع الله لنا ، فأمر بنا – أو أمر لنا – بشيء من التمر ، والشأن إذ ذاك دون ، فأقمنا بها أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا على عصا – أو قوس – فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال : أيها الناس إنكم لن تطيقوا . – أو لن تفعلوا – كل ما أمرتم به ، ولكن سددوا وأبشروا.

قال أبو داود : **ثبتني** في شيء منه بعض أصحابنا.

البزار : حدثنا يحيى بن يونس شيرازي ، حدثنا سعيد بن منصور بهذا الإسناد قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدنا معه الجمعة ، فقام فخطبنا على قوس – أو عصا – فقال : أيها الناس ، إنه

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/١٤٠

ليس كل ما أمرتم به تطيقون ، ولكن ائتوا منه ما استطعتم.

باب الخطبة قائما

مسلم : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، كلاهما عن جرير – قال عثمان : حدثنا جرير – عن حصين ين عبد الرحمن ، بن سالم بن أبي ." (١)

" | مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذه الدعوات في آخر قوله وبها يختم قوله : | ' اللهم أصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام وأخرجنا من الظلمات إلى النور | واصرف عنا الفحشاء ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا | وأزواجنا وذرياتنا ومعاشنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، اللهم اجعلنا | شاكرين لأنعمك مثنين بها قائليها ' . |

٢٢٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن | بطة الأصبهاني حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني حدثنا محرز بن | سلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن موسى بن | عقبة عن عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم : | ' هذا ما سأل محمد ربه : اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير | النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات ، وثبتني وثقل | موازيني وحقق إيماني وارفع درجاتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي وأسألك | الدرجات العلى من الجنة ، اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله | وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة آمين . اللهم إني أسألك خير | ما آتي وخير ما أفعل وخير ما أعمل وخير ما بطن وخير ماظهر والدرجات | العلى من الجنة آمين . اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح | أمري وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور لي قلبي وتغفر لي ذنبي وأسألك |

". (٢)

"١٤٢٢– حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة رضي

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٦٤/٢

(٢) الدعوات الكبير، ١٦٧/١

الله عنها ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو يقول اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاة وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وأحق إيماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إني أسألك فواتح الخير وخوتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة آمين اللهم نجني من النار ومغفرة بالليل ومغفرة بالنهار والمنزل الصالح من الجنة آمين اللهم إني أسألك خلاصا من النار سالما وأدخلني الجنة آمنا اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي وفي خلقتي وفي أهلي وفي حياتي ومماتي وفي علمي اللهم وتقبل حسناتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين

١٤٢٣- حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن مهاجر عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء أن فضالة بن عبيد كان يقول اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٢٤- حدثنا محمد بن علي بن الأحمر الناقد البصري وعبدان بن أحمد ، قالا : حدثنا عمار بن طالوت بن عباد ، حدثنا سهل بن حسان ، حدثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك ، حدثني أبي عن جدي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء لا يكاد يفارقه يقول اللهم اجعلني أخشاك كأني أراك أبدا حتى ألقاك وأسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك وخر لي في قضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت واجعل غناي في نفسي وأمتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وأرني فيه ثأري تقر بذلك عيني

". (١)

" الكتاب شقائي وأثبتني عندك سعيدا

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٢١

وإن كان في أم الكتاب أني محروم مقتر علي من الرزق فامح من أم الكتاب حرماني وإقتار رزقي **وأثبتني** عندك سعيدا موفقا لك في الخير فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك { يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب } قال فما قالهن عبد قط إلا وسع الله عليه في معيشته

٥٣ حدثنا ابن فضيل حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمتي وبارك لي في دنياي التي فيها بلاغي وبارك لي في آخرتي التي إليها مصيري واجعل حياتي ما أحييتني زيادة في كل خير واجعل وفاتي إذا توفيتني راحة من كل شر

". (١)

" ١٤٢٢ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله أنه كان يدعو يقول اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاة وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات **وثبتني** وثقل موازيني وأحق إيماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة آمين اللهم نجني من النار ومغفرة بالليل ومغفرة بالنهار والمنزل الصالح من الجنة آمين اللهم إني أسألك خلاصا من النار سالما وأدخلني الجنة آمنا اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي وفي خلقتي وفي أهلي وفي حياتي ومماتي وفي علمي اللهم وتقبل حسناتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين

١٤٢٣ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي ثنا محمد بن مهاجر عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء أن فضالة بن عبيد كان يقول اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي

---

(١) الدعاء لابن فضيل، ص/٢١٨

١٤٢٤ – حدثنا محمد بن علي بن الأحمر الناقد البصري وعبدان بن أحمد قالا ثنا عمار بن طالوت بن عباد ثنا سهل بن حسان ثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك حدثني أبي عن جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي أنه كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء لا يكاد يفارقه يقول اللهم اجعلني أخشاك كأني أراك أبدا حتى ألقاك وأسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك وخر لي في قضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت واجعل غناي في نفسي وامتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وأرني فيه ثاري تقر بذلك عيني ." (١)

"بغداد ممن وقف فيما بلغني ، وهو المغازلي ، فقال له : اغرب ، ولا أرينك تجيء إلى بابي ، في كلام غليظ ، ولم يرد عليه السلام . وقال : ما أحوجك أن يصنع بك ما صنع عمر بصبيغ . فرد الباب ، ولم أفهم ، **فأفهمني** ما فعل عمر رحمه الله بصبيغ رجل من أصحابنا.

١٨٢٠– وأخبرني محمد بن يحيى الكحال ، قال : قال أبو عبد الله : كتب إلي ذاك المغازلي بكتاب فيه كلام جهم.

١٨٢١– وأخبرني محمد بن أبي هارون ، أن إسحاق حدثهم ، قال : شهدت أبا عبد الله سلم عليه رجل من الشاكة ، فلم يرد عليه السلام ، فأعاد عليه . فدفعه أبو عبد الله ولم يسلم عليه.

١٨٢٢– أخبرنا أبو بكر المروذي ، قال : ذكرت لأبي عبد الله رجلا من المحدثين سألوه ، فوقف ، قال : قد جاءني فلم آذن له ، ولم أخرج إليه.

١٨٢٣– أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال : ذكرنا عند أبي رجلا من أهل." (٢)

"٥٨٧ – وحدثنا ابن أبي عدي ، عن سفيان بن سعيد ، عن زهير بن ثابت أو ابن أبي ثابت ، عن ذهل بن أوس ، عن تميم بن مسيح ، قال : أتيت عليا بمنبوذ فأثبته في مائة.

٥٨٨– وحدثنا مروان بن شجاع الجزري ، قال : **أثبتني** عمر بن عبد العزيز وأنا فطيم في عشرة دنانير.

٥٨٩– وحدثنا أزهر السمان ، عن ابن عون ، قال : ذكر عند محمد أن عمر بن عبد العزيز أقرع بين الفطيم ، فأنكره ، وقال : ما أرى هذا إلا من الاستقسام بالأزلام.

قال أبو عبيد : وجه هذا عندي أنه أنكر أن يكون يقرع بينهم في التفضيل أو في التقديم ، يذهب إلى

---

(١) الدعاء، ص/٤٢١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا ، ١٤٥/٥

أنه يسوي بينهم ، وأحسب رأي عمر بن عبد العزيز كان أنه لم يكن يفرض للرضيع حتى يفطم ، فإذا فطم فرض له ، فإن كان هذا رأيه فلا أعلمه ذهب إلا إلى قول الله تبارك وتعالى : {والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ، وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك} فيقول : رضاعه على أبيه ، فإن لم يكن له أب فعلى الوارث إذا لم يكن للصبي مال ، فإن كان له مال ففي مِاله ، وقد قال بهذا القول غير واحد من الفقهاء.." (١)

"٤٢٧ – نا الدقيقي ، ومحمد بن يزيد بن طيفور ، نا يزيد بن هارون ، أنا ابن أبي ذئب ، وحدثنا عباس الدوري ، نا قراد ، نا ابن أبي ذئب ، وحدثنا محمد بن إسماعيل ، نا روح بن عبادة ، نا ابن أبي ذئب ، نا أبو داود ، وأبو يحيى التميمي قالا : نا أحمد بن يونس ، نا ابن أبي ذئب ، وحدثنا إبراهيم بن دنوقا ، نا حسين بن محمد المروزي ، نا ابن أبي ذئب كلهم عن المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « من لم يدع قول الزور ، والعمل به ، والجهل ، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » قال أحمد بن يونس : فهمت الحديث من ابن أبي ذئب **وأفهمني** رجل إلى جنبه أراه ابن أخيه." (٢)

" ٤٦٥ – حدثني محمد بن عباد بن موسى حدثني موسى بن أخي عن علي بن المنذر عن الزبير بن موسى المخزومي قال : كان الوليد بن عبد الملك رجلا حسودا لقومه فدخلوا عليه فكان أول من بدر إليه عويف القوافي فقال كما أنت وما بقيت لنا بعد ما قلت لأخي بني زهرة ألم تقم علينا الساعة يوم قامت عليه ألست الذي يقول

(إذا ما جاء يومك يا بن عوف ... فلا مطرت على الأرض السماء)

(ولا سار البريد بغنم جيش ... ولا حملت على الطهر النساء)

(تساقى الناس بعدك يا بن عوف ... ذريع الموت ليس له شفاء) ثم قال اصرفه فانصرف فلقيه القرشيون والشاميون فقالوا رجل من أهل الحجاز يلي صدقاتها ما الذي استخرج به منك هذا قال والله لقد أعطاني غيره أكثر مما أعطاني ولكن والله ما أعطاني أحد قط عطية أبقى عندي شكرا ولا أدوم في قلبي

---

(١) كتاب الأموال ـ لأبي عبيد، ص/٣٠٤

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٤٢٨/١

لذة من عطية أعطانيها وذلك أني قدمت المدينة أريد أن ابتاع قعودا من قعدان الصدقة ومعي بضاعة لا تبلغ العشرة الدنانير فإذا رجل بصحن السوق جالس على طنفسة بين يديه إبل معطونة أي محبوسة في العطن فظننته حين رأيته عامل السوق فسلمت عليه فأثبتني وجهلته فقلت رحمك الله هل أنت معيني ببصرك على قعود من هذه القعدان تبتاعه لي قال نعم أمعك ثمنه قلت نعم فأعطيته إياه وجلست طويلا ثم قمت إليه فقلت رحمك الله أنظر في حاجتي قال ما منعني منك إلا النسيان أمعك حبل قلت نعم قال هكذا أفرجوا فتوسع الناس له فقال اقترن هذه وهذه فما نزع حتى أمر لي بثلاثين فريضة أدنى فريضة منها خير من بضاعتي فقلت أي رحمك الله أتدري ما تقول فما بقي أحد إلا وهزني وشتمني ثم رفع طنفسته وقال شأنك ببضاعتك فاستعن بها على من ترجع إليه والله لا أنساه ما كنت حيا أبدا وقال عويف القوافي يمدحه وهو طلحة بن عبد الله بن عوف

(يا طلح أنت أخو الندى وعقيده ... إن الندى إن مات طلحة ماتا)

(إن الفعال إليك أطلق رحله ... فبحيث بت من المنازل باتا) ." (١)

" ٢٧٩ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن المنهال عن قيس بن السكن وأبى عبيدة عن عبدالله قال إذا حشر الناس قاموا أربعين عاما شاخصة أبصارهم إلى السماء لا يكلمهم بشر الشمس على رؤسهم حتى يلجمهم العرق كل بر منهم وفاجر ثم ينادي مناد من السماء أيها الناس أليس ذلك عدلا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم ثم توليتم غيره أن يولي كل عبد منك ماتولى قال يقولون بلى ثم يناديهم بمثل ذلك ثلاث مرات وساق الحديث بنحو حديث أبى غسان ولم يستوعب الحديث استيعابه ولم يرفعه

٢٨٠ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي قال وثبتنيه بعض أصحابه عن يزيد يعنى أباه عن زيد بن أبى أنيسة عن منهال بن عمرو عن أبى عبيدة عن مسروق بن الأجدع عن عبدالله بن مسعود قال إذا جمع الله الأولين والآخرين قال ويأتى الله في ظلل من الغمام ثم يناديهم فيقول ألم أحسن إليكم وأرزقكم وأنعم عليكم فيقولون بلى ربنا فيقول أليس ذلك عدل أن أولى كل قوم ماكانوا يعبدون فيقولون

---

(١) مكارم الأخلاق، ص/١٤٤

بلى ربنا فيرفع لهم شيطان في تمثال عيسى ويرفع لهم شيطان في تمثال عزير ويرفع لهم تمثال كل صنم وتمثال كل وثن ويتبع من ." (١)

"الطيبة هذا رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه قال فقال عمر ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها . فقال كعب والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة زفرة ما من مقرب ولا نبي مرسل إلا يخر لركبته حتى إن إبراهيم خليل الرحمن يقول رب نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أنك لم تنج .

(٣٢) حدثنا أبو خثيمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي × قال إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكب مرة ويمشي مرة وتسفعه النار مرة فإذا جاوز الصراط إلتفت إليها فقال تبارك الله الذي نجاني منك لقد أعطاني الله عز وجل مالم يعط أحدا من العالمين فيرفع له شجرة فينظر إليها فيقول رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من ماءها فيقول أي عبدي فلعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها قال فيقول ي‌ا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها والرب عز وجل يعلم أن يسأله لأنه يرى أن لا صبر له عليه فيدنيه منها ثم ترفع له شجرة هي أحسن منها فيقول ربي أدنني من هذه الشجرة فيقول له كمثل ذلك ويسمع أصوات أهل الجنة فقال أي رب الجنة فيقول أي عبدي ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول تبارك وتعالى اسمه ما يصريني منك قال أبو بكر معنى يقطعني أي عبدي أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها فيقول أتهزؤني وأنت رب العزة . قال فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه ثم قال ألا تسألوني لم ضحكت قالوا لم ضحكت قال لضحك الرب تبارك وتعالى حين قال أتهزؤ بي وأنت رب العزة قال أبو بكر وهذا الكلام الأخير **أفهمنيه** بعض أصحابنا عن أبي خثيمة .." (٢)

" ٦ – أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد العسكري ثنا زيد بن الحريش ثنا وكيع عن سفيان عن يزيد أبي خالد عن إبراهيم السكسكي عن بن أبي أوفى قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم وقال : يا رسول الله إني لا أستطيع أن آخذ شيئا من القرآن فعلمني ما يجزيني فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول [ص ٤٦] ولا قوة إلا بالله نحو حديث مسعر عن إبراهيم السكسكي

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ١/٣٠٣

(٢) صفة الجنة، ص/١٣

عن بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه و سلم **وثبتني** فيه غيره قال حمزة بن محمد وأبو خالد هذا هو أبو خالد الدالاني واسمه يزيد بن عبد الرحمن وبالله التوفيق ." (١)

"٦٣٠ – حدثنا الحسين بن محمد ، حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي ، قال : شهدت عند ثمامة بن عبد الله بن أنس وأنا صبي ، فكتب شهادتي **واستثبتني**." (٢)

"٥٠٧– حدثني أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن عبد الله بن بسر ، قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي ، فنزل عليه فأتاه بطعام وحيسة وسويق وتمر ، ثم أتاه بشراب ، فشرب ، فناول من عن يمينه ، قال : وكان يأكل التمر ، وكان يضع النوى على ظهر إصبعيه السبابة والوسطى فيرمي به ، ثم قال : اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ، واغفر لهم وارحمهم.

٥٠٨– حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن بسر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تصوموا يوم السبت إلا ما افترضت عليكم ، وإن لم يجد أحدكم إلا عود عنب ، أو لحاء شجرة فليمصه.

٥٠٩– حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن حباب ، قال : أخبرني معاوية بن صالح ، حدثني عمرو بن قيس ، عن عبد الله بن بسر الخزاعي ، أن أعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الناس خير ؟ قال : من طال عمره وحسن عمله.

عبد الله بن سرجس

٥١٠– أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر ، قال : اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون ، ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال ، قال يزيد : سمعته من عاصم ، **وثبتني** شعبة." (٣)

" فأعاد قوله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إلا الدين كذلك قال لي جبريل

---

(١) جزء البطاقة، ص/٤٥

(٢) النفقة على العيال، ٢/١٦٣

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١٨٢

٢٠٢ حدثني مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه أنه أخبره أن جابر بن عتيك أخبره قال مصعب سقط من كتابي جابر **وثبتني** في غير واحد من أصحابي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية

فقالوا وما الوجوب يا رسول الله قال إذا مات

قالت ابنته والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت قد قضيت جهازك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله

". (١)

" رجاء الثواب وحسن الجزاء من الله عز و جل وإني أريد أن ألقي إليك أمرا لست أحب فيه مفارقة الحق فإني رأيت كل باطل عند الحق مضمحلا وكل أمر يدعو إلى ضرر في الآخرة فاسدا

فقال قولي أيتها المراة ما بدا لك أن تقولي ودعي الإكثار فإن النهار يمضي والساعات تحصى

قال فأقرأته الشعر وأخبرته بحالها فقال أيتها المرأة إن لله محنا يمتحن بها عباده وأولياءه وأحباءه لينظر كيف طاعتهم له وكيف إيثارهم إياه عند اجتماع شهوات قلوبهم وما أظن إلا أن الله ابتلاني بما ذكرت من أمر هذه المرأة ليمتحنني ووالله مالي طاقة بمحن ربي إن لم يوفقني **ويثبتني** والله لمفارقة الأحبة في مرضاته أحب إلي من المقام معهم والاشتغال بما يقطعني عن خدمته والتحبب إليه فأبلغيها عني السلام وقولي لها قد سمعت دعواك وما ذكرت وإني والله ما أنا براض عن نفسي في خدمة من إليه فقرى وحاجتي فكيف إذا علقتها ببلاء لا يمكنني التخلص منه

---

(١) حديث مصعب، ص/١٣٣

قال فخرجت المرأة من عنده فأتتها وأخبرتها بمقالته فجعلت تبكي ثم قالت لها فكيف كان إنصاته لكلامك حين أنشدته الشعر قالت يا أختاه رأيت رجلا مزورا مستوقرا كأنه قد نصب الآخرة بين عينيه فهو ينظر إليها فأبقى على نفسك ولا تهلكيها فتندمي حين لا تغني الندامة

قال فلزمت منزلها وقالت والله لا أخرج منه إلى موضع أبدا ولأجعلنه قبري أيام حياتي

قال ثم لزمت الصلاة فكانت لا تهتدي الليل والنهار من الصلاة فكانوا يسمعونها فكانت تبكي بكاء شديدا فقيل لها في ذلك

فقالت ." (١)

"٥٢ – حدثنا ابن فضيل، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: كان ابن مسعود يدعو ، يقول: «اللهم يا ذا المن، ولا يمن عليك ، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول لا إله إلا أنت ، ظهر اللاجئين، وجار المستجيرين، ومأمن الخائفين. إن كان في أم الكتاب أني شقي ، فامح من أم –[٢١٨]– الكتاب شقائي، **وأثبتني** عندك سعيدا، وإن كان في أم الكتاب أني محروم مقتر علي من الرزق ، فامح من أم الكتاب حرماني وإقتار رزقي، **وأثبتني** عندك سعيدا موفقا لك في الخير، فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك: {يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب} [الرعد: ٣٩] » قال: «فما قالهن عبد قط إلا وسع الله عليه في معيشته»." (٢)

"٩١ – حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود صاحب الطيالسة ، أخبرنا شعبة ، أخبرني زياد بن مخراق قال: سمعت قيس بن عباية يكنى أبا عباية يحدث ، عن مولى لسعد: أن سعد بن مالك سمع ابنا له يقول: اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وإستبرقها وحريرها ونحو هذا وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها ونحو هذا فلما صلى قال سعد: قد سألت الله خيرا كثيرا وتعوذت من شر عظيم أو قال كبير وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " سيكون قوما يعتدون في الدعاء وحسبك أن تقول: اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل " قال أبو الحسن

---

(١) ذم الهوى، ص/٥١٧

(٢) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/٢١٧

الباهلي: ثبتني في هذا الحديث بعض أصحابنا في قوله: مولى لسعد، وقال لي هذا الرجل: إن يحيى بن سعيد القطان يقول: أبو نعامة مكان أبي عباية، وقال غندر: زيد أبو عباية مكان قيس." (١)

"فوجهه إلى المدينة، فقعد مع مشايخ قريش، وتجنب شبابهم، وجاءته ألطاف أبيه من مصر، فجعل يقسمها بينهم، فشهره أهل المدينة بعلمه، وعقله مع حداثة سنه، فحسده فتيان قريش، فقعدوا إليه، فقالوا: كيف أصبحت يا أبا حفص؟ فقال: مهلا إياي وكلام المجعة، فشهرت منه بالمدينة حتى كتب بها إلى أبيه بمصر، والمجعة القليلة عقولهم، الضعيفة آراؤهم، ثم بعث إليه عبد الملك عند وفاة أبيه، فخلطه بولده، وقدمه على كثير منهم، وزوجه بابنته فاطمة، وهي التي يقول فيها الشاعر:

بنت الخليفة والخليفة جدها ... أخت الخلائف والخليفة زوجها

فلم تكن امرأة تستحق هذا البيت إلى يومنا هذا غيرها، وكان الذين يعيبون عمر ممن يحسده لا يعيبونه إلا بشيئين: بالإفراط في النعمة، والاختيال في المشية، ولو كانوا يجدون ثالثا لجعلوه معهما، وهو قول الأحنف: الكامل من عدت هفواته، ولا تعد إلا من قلة.

فدخل يوما على عبد الملك وهو يتجانف في مشيته.

فقال له: يا عمر مالك تمشي غير مشيتك؟ قال: إن بي جرحا.

قال: وفي أي جسدك؟ قال: بين الرانفة والصفن.

قال عبد الملك لروح بن زنباع: أقسم بالله لو رجل من قومك يسأل عن هذا لما أجاب هذا الجواب

حدثني أبو الحسن المدائني، عن عوانة بن الحكم، عن الشعبي، قال: قال مالك بن عمارة اللخمي: " كنت أجالس في ظل الكعبة أيام الموسم عبد الملك بن مروان، وقبيصة بن ذؤيب، وعروة بن الزبير، فكنا نخوض في فنون الأحاديث وأيام العرب، فكنت لا أجد عند أحد منهم مثلما أجده عند عبد الملك بن مروان، من اتساعه في المعرفة، وتصرفه في فنون العلم، وحسن استماعه إذا حدث، وحلاوة لفظه إذا حدث، فخلوت به ذات ليلة، فقلت: والله إني لمسرور بما أشاهده من كثرة تصرفك، وحسن حديثك، وإقبالك على جليسك، فقال لي: إنك إن تعش قليلا سترى العيون إلي طامحة، والأعناق إلي قاصدة، فلا عليك أن تعمل إلي ركابك، فلأملأن يديك.

---

(١) مسند سعد بن أبي وقاص الدورقي ص/١٥٤

قال مالك: فلما أفضت إليه الخلافة أتيته، فرأيته يوم جمعة، وهو على المنبر، فلما وقعت عيناه علي بسر في وجهي، فقلت: لم **يثبتني** معرفة، أو عرفني فأظهر لي نكرة.." (١)

"١٠١٧ – حدثنا ميمون بن الحكم قال: ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، عن يوسف بن محمد الأبرقوهي، عن أبيه، عن طاوس قال: " بينما أنا في المسجد الحرام، بالسحر إذا أنا برجل، ساجد خلف المقام، وهو يقول في سجوده: {اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون} إن كنت كتبتني في الكتاب شقيا محروما مقدرا علي في رزقي، فامح عني اسم الشقاء، **وأثبتني** عندك سعيدا موسعا علي -[٤٦٣]- في رزقي، فإنك تقول في كتابك: {يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب} [الرعد: ٣٩] وأعتقني والعباس بن عبد المطلب وفلانة، أمه قد سماها، إلا أنه قد نسي عبد الله اسمها، من النار، فإذا هو عبد الله بن عباس رضي الله عنهما " قال: ثم خرجت ليلة، فإذا أنا برجل ساجد تحت الميزاب، وهو يقول في سجوده هذا الكلام أيضا، وزاد فيه: " وأعتقني والزبير بن العوام، وأسماء بنت أبي بكر من النار "، قال: فإذا هو عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم." (٢)

"فأعاد قوله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إلا الدين كذلك قال لي جبريل

٢٠٢ – حدثني مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه أنه أخبره أن جابر بن عتيك أخبره قال مصعب سقط من كتابي جابر **وثبتني** في غير واحد من أصحابي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية

فقالوا وما الوجوب يا رسول الله قال إذا مات

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٧٦

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤٦٢/١

قالت ابنته والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت قد قضيت جهازك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله." (١)

"٦ - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد العسكري، ثنا زيد بن الحريش، ثنا وكيع، عن سفيان، عن يزيد أبي خالد، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: يا رسول الله، إني لا أستطيع أن آخذ شيئا من القرآن، فعلمني ما يجزيني فقال: " قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول -[٤٦]- ولا قوة إلا بالله " نحو حديث مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى، عن النبي صلى الله عليه وسلم، **وثبتني** فيه غيره قال حمزة بن محمد: وأبو خالد هذا هو أبو خالد الدالاني، واسمه يزيد بن عبد الرحمن وبالله التوفيق." (٢)

"٦ - حدثنا حمزة ، أنبأ عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد العسكري ، ثنا زيد بن الحريش ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم السكسكي ، عن ابن أبي أوفى، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله، إني لا أستطيع أن آخذ شيئا من القرآن، فعلمني ما يجزيني ، فقال: " قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا قوة إلا بالله ".

نحو حديث مسلم ، عن إبراهيم السكسكي ، عن ابن أبي أوفى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وثبتني فيه غيره.

قال لنا الحراني: قال لنا حمزة: وأبو خالد هذا هو أبو خالد الدالاني، واسمه يزيد بن عبد الرحمن، وبالله التوفيق." (٣)

"السمرقندي، أنبا يزيد بن هارون، أنبا عاصم هو الأحول، قال: **وثبتني** يعني عنه شعبة، عن عبد الله بن سرجس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر، قال: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال» .

وبه إلى أعين، أنبا إبراهيم، أنبا أبو محمد، أنبا يزيد، أنبا عاصم، عن عبد الله بن سرجس، قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم» .

---

(١) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/١٣٣

(٢) جزء البطاقة للكناني الكناني، أبو القاسم ص/٤٥

(٣) حديث أبي القاسم الكناني الكناني، أبو القاسم ص/٧

فذكره، وقال في آخره: قال يزيد بن هارون سمعته من عاصم وثبتني شعبة.
هذا حديث صحيح، حديث أبي خالد يزيد بن هارون رواه الحافظ القدوة، قال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه، وقال العجلي: ثقة ثبت متعبد، حسن الصلاة، قال يزيد: ما دلست قط إلا من حديث واحد فما بورك لي فيه.
مات سنة ست ومائتين، وقد عمر، وقارب التسعين رحمه الله، عن أبي عبد الرحمن عاصم بن سليمان التميمي مولاهم الأحول الحافظ، قال أحمد: كان ثقة من الحفاظ.
مات سنة اثنين وأربعين ومائة.
عن عبد الله بن سرجس المزني البصري الصحابي من صغار الصحابة تأخرت وفاته له ثلاثة أحاديث، وقال عاصم الأحول: لم تكن له صحبة كأنه عني طول الصحبة، والملازمة، أو ذهب مذهب سعيد بن المسيب في شرط الصحبة، أنه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وغزا معه والله أعلم.
أخرجه الإمام أحمد في مسنده فقال: أنبا يزيد بن هارون، أنبا عاصم بالكوفة، فلم أكتبه فسمعت شعبة يحدث به فعرفته به، عن عاصم، عن عبد الله بن سرجس، فذكره فوافقناه بعلو.
وأخرجه مسلم في المناسك، عن يحيى بن يحيى، وزهير بن حرب، كلاهما عن أبي معاوية، وعن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن علية، وعن جابر بن عمر، عن عبد الواحد بن زياد.." (١)

(١) نظم اللآلي بالمائة العوالي ابن حجر العسقلاني ص/٩٠